الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميلة
معهد الآداب واللغات

الميدان: معهد الآداب واللغات
فرع: اللغة والأدب العربي
التخصص: لسانيات تطبيقية

المرجع : ...../2020

مذكرة بعنوان:

الأبعاد النفسية والاجتماعية للأدب الموجه إلى الطفل
كتاب السنة الخامسة ابتدائي أنموذجا

مذكرة معدة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي

تخصص " لسانيات تطبيقية "

إعـداد الطلبة:
- صوفيا سعداوي
- منى سعادة
- شيماء رزايقي

إشراف الدكتور:
سمير معزوزن

السنة الجامعية 2020/2019

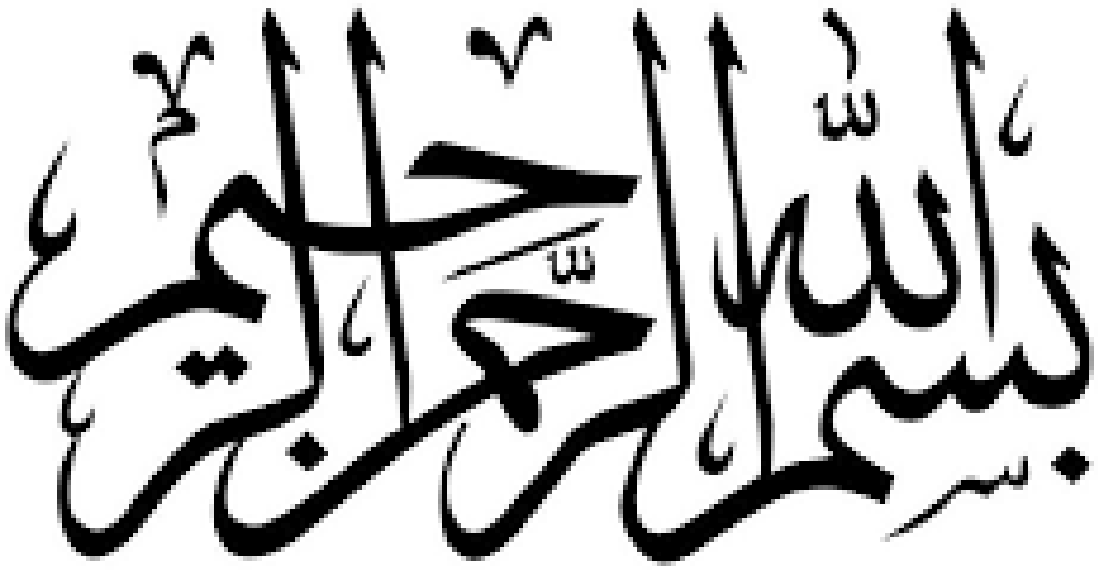
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

الشّكر الجزيل والحمد الكثير للّه العليّ القدير الّذي وفّقنا على إتمام هذا العمل المتواضع

نشكر دكتورنا القدير أستاذنا المشرف الدّكتور "سمير معزوزن" على إشراف هذا العمل

ونصائحه وتوجيهاته االقيّمة وتعليماته المنهجيّة الّتي لم يبخل بها علينا طوال فترة إنجاز

هذا البحث.

إلى كلّ من مدّ لنا يد العون من قريب أو من بعيد في سبيل إنجاز هذا البحث.

إهداء

الحمد للّه الّذي أكرمنا بهذا الإنجاز المتواضع والّذي أهديه إلى الّتي ربّتني وأعانتني بالصّلوات والدّعوات إلى الّتي لن أوفّيها حقّها مهما قلت ومهما فعلت

إلى "أمّي الحبيبة"

إلى من عمل من أجلي، إلى من زرع بي حبّ النّجاح والتّفوّق وأوصلني إلى ما أنا عليه الآن "أبي العزيز"

إلى من كانوا سندي وعاشوا معي حلو الحياة ومرّها أخواتي الغاليات "سميّة، سمراء"

إلى من مدّ لي يد العون ولم يبخل عليّ "الأستاذ عصام"

إلى صديقاتي رفيقات دربي اللّاتي عشنا معًا حلاوة مشوارنا الدّراسي "إلهام، منى، نسرين"

إلى كلّ هؤلاء أهدي خلاصة عملي وثمرة جهدي المتواضع

صوفيا سعداوي

إهداء

إليك أمّاه العزيزة "نورة"، إليك يا والدي الغالي "بوعلام"

إليكم إخوتي، إليكم يا زهور البيت "فادي، أنسام"

إلى زوجي الجميل "معتز"

إلى كلّ من وقف بجانبي يوما ما

إلى كلّ من يؤمن بأنّ الطّفولة السّعيدة عتاد لمستقبل زاهٍ.

منى سعادة

إهداء

إلى صاحب الوجه الطيّب والأفعال الحسنة، فلم يبخل عليّ طيلة حياته "أبي العزيز"

إلى من أفضّلها على نفسي ولما لا فقد ضحّت من أجلي ولم تدّخر جهدا في سبيل إسعادي على الدّوام "أمّي الحبيبة"

إلى جدّتي الغالية حفظها اللّه...

إلى إخوتي الأعزّاء.. إلى صديقاتي..

إلى الأهل والأقارب.. أهدي هذه الرّسالة

جزاكم اللّه كلّ خير.

رزايقي شيماء

مقدّمة

بِسمِك اللّهمّ والصّلاة والسّلام على سيّد الخلق أجمعين محمّد الأمين صلّى اللّه عليه وسلّم –أمّا بعد–

الطّفولة هي الغرس المأمول لبناء مستقبل الأمّة؛ إذ أنّ أطفال اليوم بُناة الغد عليهم تقوم نهضة الوطن، وتقدّمه وبه يشيّدون الحضارة، ويحمون أمجادهم، فهم ناط آمالنا ومعقد رجائنا، فما أشدّ حاجتنا إليهم، أقوياء الأبدان أصحّاء النّفوس، أذكياء العقول، يتمتّعون بوعي راقٍ، وفهم ثاقب، ونظر بعيد، وخيال خصب وذوق رفيع، ووازع دينيّ قويّ.

وإنّ الأدب هو العامل الرّئيس في تنشئة الشّخصيّة وتكاملها، ودعم القيم الاجتماعيّة والدّينيّة والثّقافيّة، كما يكون له عادات التذوّق السّليمة، والتوجّهات نحو الجمال في كلّ ما يتّصل بالحياة اليوميّة والاجتماعيّة، كما يتمكّن كاتب أدب الطّفل العظيم هو القادر بحقٍّ على التّعبير عن مشاعرهم الخوف العميقة لديهم، وابتكار أحاسيس وجدانيّة جديدة تساعدهم على الارتباط بالحياة بشكل أفضل.

ويحتلّ الجانبين السّيكولوجي والسّوسيولوجي للطّفل الأهميّة البالغة في الدّراسات الحديثة اليوم؛ إذ أنّ مراعاة كلّ ما يتعلّق بالصحّة النّفسيّة والاجتماعيّة للطّفل ينجُم عنه فرد صالح سليم في الغد، وهذا البحث عمليّة متواضعة لإلقاء الضّوء على:

«الأبعاد النّفسيّة والاجتماعيّة للأدب الموجّه للطّفل» كتاب السّنة الخامسة ابتدائي –أنموذجا–

ويعود سبب اختيارنا لهذا الموضوع من الاطّلاع والرّغبة في مساعدة المربّين على الاهتمام والاطّلاع على ما يجب مراعاته في الطّفل من النّاحيتين، الاجتماعيّة والنّفسيّة، كون مستقبل الأمّة مرهون بطفولة أبنائها.

ومن هنا نطرح عدّة تساؤلات منها:

فيما تتجلّى الأبعاد النّفسيّة والاجتماعيّة التّربويّة في السّنة الخامسة من التّعليم الابتدائي؟

وللإجابة عن هذه الأسئلة اعتمدنا المنهج الوصفيّ التّحليليّ الّذي يسمح لنا بوصف الظّاهرة كما هي من خلال الملاحظة، مما اعتمدنا على المنهج الإحصائي في تقديم مجموعة من القيم العدديّة، وإحصاء جملة من المعطيات ورقمنتها في جداول بيانيّة.

هذا وقد جاء تفصيل بحثنا على النّحو التّالي:

بدأنا مذكّرتنا بمقدّمة متبوعة بثلاثة فصول وأردفناها خاتمة، أمّا المقدّمة فقد تضمّنت أهميّة البحث وإشكاليّة الموضوع ودوافع اختياره، وخطّته وختمناها بإسداء الشّكر والعرفان لكلّ من قدّم لنا يد العون.

الفصل الأوّل الموسوم بـ "الأدب الطّفولي" قسّمناه إلى مبحثين، خُصّص المبحث الأوّل لأدب الطّفل الأشكال والسّمات أمّا المبحث الثّاني أدب الطّفل: أهميّته، أهدافه، فنونه.

الفصل الثّاني خُصِّص لأدب الطّفل من المنظور النّفسي الاجتماعي، فالمبحث الأوّل فيه عنونّاه بكيفيّة تزويد الطّفل بالمهارات التّربويّة القائمة على أسس نفسيّة، والمبحث الثّاني خصّص للتّربية السّليمة للطّفل في ظلّ المقاربات السّوسيولوجيّة.

الفصل الثّالث قسّمناه إلى قسمين، القسم الأوّل لعرض ودراسة كتاب اللّغة العربيّة للسّنة خامسة ابتدائي، والشّقّ الثّاني لتحليل ومناقشة نتائج الاستبانة، وأخيرا خاتمة تضمّنت النّتائج الّتي توصّلنا إليها من خلال الدّراسة، ثمّ أتبعناها قائمة المصادر والمراجع ثمّ فهرس المحتويات، ثمّ الملاحق.

وأهمّ المصادر والمراجع الّتي اعتمدناها في إعداد هذا البحث:

أدب الأطفال وأساليب تربيتهم وتعليمهم وتنفيذهم لعبد الفتّاح، سوسيولوجيا التّربية لجميل حمداوي، وعلم النّفس التّربوي لعبد المجيد سيّد أحمد منصور وآخرون... وغيرها.

ومن طبيعة الأمور أنّ كلّ بحث لا يخلو من الصّعوبات الّتي تتمثّل في اتّساع الموضوع ممّا صعّب علينا الإلمام بمختلف جوانبه، وقلّة المصادر والمراجع الّتي تخدم بحثنا، بالإضافة لصعوبة الاتّفاق بين أعضاء المجموعة بسبب بعد المسافة والمرض المنتشر.

وفي الختام لا يسعنا إلّا أن نقدّم شكرنا للّه سبحانه وتعالى على توفيقنا لإتمام هذا البحث المتواضع، كما نقدّم شكرنا وعرفاننا إلى كلّ من ساعدنا في إنجاز هذا البحث المتواضع ونخصّ بالذّكر أستاذنا "سمير معزوزن".

الفصل الأوّل:
الأدب الطّفولي

يعتبر أدب الطّفل جزءا من الأدب بعمومه، ويأخذ صفاته وخصائصه، ولكنّه يهتمّ بفئة معيّنة من القرّاء ألا وهم الأطفال؛ إذ يأتي هذا النّوع من الأدب بأسلوب بسيط ومشوّق وواضح وبأفكار موجزة، وقد استفاد أدب الطّفل من الأشكال الحديثة والرّسوم والصّور والصّحف والمجلّات والأفلام السّينمائيّة بهدف تنمية قدرات الأطفال وتزويدهم بالمعلومات والمعارف.

المطلب الأوّل: مفهوم أدب الطّفل:

قبل الحديث عن أدب الأطفال وتحديد مفهومه لا بدّ من التوقّف عند كلمتي (أدب) و(طفل) لتحديد هذه المصطلحات الّتي كوّنت هذا النّوع من الأدب والوقوف على معناها.

أ- تعريف الأدب لغة:

الأدب في أصله اللّغوي هو: "الأدب النّفس والدّرس، تقول منه أَدُبَ الرّجل بالضمّ فهو أديب، وأَدَّبْتُهُ فتَأَدَّبَ وابن فلان قد اسْتَأْدَبَ في معنى تَأَدَّبَ، والأَدْبُ: العجب والأَدْبُ أيضا مصدر أَدَبَ القوم يَأْدِبُهُمْ إذا دعاهم إلى طعامه"[1].

تطوّرت كلمة أدب مع مرور الزّمن وتطوّر حياة الإنسان واختلفت تعريفاتها من مجتمع إلى آخر، ففي العصر الجاهلي كانت تنحصر مدلولاتها في الدّعوة إلى مأدبة أووليمة، أمّا في العصر الحديث أصبحت تعني التّعبير عن المشاعر والأحاسيس، فبالرّغم من هذا الاختلاف ألّا أنّ التّعاريف متقاربة حتّى ثبتت على معنى الأدب الّذي يعني الكلام الجميل من أجل التّأثير في السّامع.

ب- تعريف الطّفل لغة:

ورد في المعجم الوسيط الطّفل بأنّه: "طفل طفولة وطفالة: نَعُمَ ورَقَّ وصار طفلا.
(الطِّفْلُ): المولود مادام ناعما رخصًا والولد حتّى البلوغ وهو للمفرد المذكّر. والجمع أطفال. وفي التّنزيل العزيز: ﴿وإذا بلغ الأطفال منكم الحلم فليستاذنوا﴾ (النّور.59).
وقد يستوي فيه المذكّر والمؤنّث والجمع"[2]، ففي التّنزيل العزيز: ﴿ثمّ نخرجكم طفلا﴾ (الحج.05)؛ أي أنّ معنى كلمة طفل هي الفترة الممتدّة من عمر الإنسان الّتي تبدأ من الولادة حتّى البلوغ.

---

[1] -اسماعيل بن حمّاد الجوهري: الصّحاح، تاج اللّغة وصحاح العربيّة، تح: أحمد عبد الغفور عطّار، مادّة أدب، دار الكتاب العربي، مصر، 1956م، ص14.

[2] - شوقي ضيف: المعجم الوسيط، مكتبة الشّروق الدّوليّة، مصر، ط4، 2004م/1425هـ، ص560.

أمّا مفهوم "أدب الطّفل" فهو شكل من أشكال كتابة التّعبير الأدبي، له قواعده ومناهجه سواء ما يتّصل بلغته وتوافقها مع قاموس الطّفل، ومع الحصيلة الأسلوبيّة للسّنّ الّتي يؤلّف لها، أم ما يتّصل بمضمونه ومناسبته لكلّ مرحلة"[3]؛ بمعنى أنّه هو ذلك النّوع الأدبي الّذي يراعي فيه الكاتب المستويات اللّغويّة والإدراكيّة للطّفل.

أوهو "الآثار الفنّيّة الّتي تصوّر أفكارا وإحساسات وأخيلة تتّفق ومدارك الأطفال، وتتّخذ أشكال القصّة والشّعر والمسرحيّة والمقالة والأغنية"[4].

نستنتج من خلال ما سبق ذكره، أنّ أدب الطّفل هو أدب قبل كلّ شيء يتميّز بلغة سهلة وميسّرة تتّفق مع القاموس اللّغوي للطّفل مع مراعاة خصائص الأدب الفنيّة من أفكار وأحاسيس وأخيلة ويتّخذ الأشكال الأدبيّة نفسها من قصّة وشعر ومسرحيّة ومقالة وأغنية.

"فأدب الأطفال هو كلّ ما قيل للطّفل أوعن الطّفل أويصلح أن يقدّم للطّفل، ليكمّل دائرة الأدب العام"[5].

المطلب الثّاني: أشكال أدب الطّفل:

لأدب الطّفل أشكال وأنواع من بينها:

أ- الأدب المرئي: ويتكوّن من:

أ- **الكتب المصوّرة:** تكتب للأطفال الّذين تتراوح أعمارهم ما بين 3 إلى 10 سنوات. والكتب المصوّرة نوعان:

*صورة وبجانبها كلمة أوجملة.

*قصّة ومجموعة من الصّور الّتي تمثّل جميع حوادثها وتكون مدعّمة بكلمات قليلة؛ بحيث تسهّل على الطّفل فهم تلك القصّة من خلال النّظر إلى الصّور.

أهداف الكتب المصوّرة:

"1- تصنع الصّور جوّا من الواقعيّة وتساعد الأطفال في الاعتماد على أنفسهم.

---

[3]- إبراهيم أحمد نوفل: أضواء على أدب الأطفال، دار ومكتبة الكندي، عمّان، المملكة الأردنيّة الهاشميّة، ط1، 2014م،ص16.

[4]- المرجع نفسه، ص17.

[5]- محمّد فوزي مصطفى: أدب الأطفال (الرّحلة والتّطوّر)، دار الوفاء، الإسكندريّة، مصر، ط1، 2014م، ص14.

2- تساعد على تنمية ودقّة الملاحظة وتجعل الطّفل يفكّر بالصّور ويطيل النّظر فيها.

3- تعطي الصّور معاني للألفاظ"[6].

ب- المجلّات وصحف الأطفال:

***المجلّة الأسبوعيّة:** تصدر كلّ أسبوع وتعتمد على الرّسم والصّورة، وبواسطتها تقدّم القصص والمسرحيّات والأغاني، كما أنّها تهتمّ وتراعي هوايات الأطفال واهتماماتهم ومواهبهم.

***الصّحف اليوميّة:** هناك آراء تطالب بإصدار صحف يوميّة للأطفال تعنى بشؤون الأطفال وأدبهم.

***الأفلام:** تتمثّل في الأفلام السّينمائيّة سواء أكانت تمثّل بالكرتون أم بواسطة الأشخاص، صغارا أو كبارا.

ويُعدّ هذا النّوع من الأفلام من الوسائل النّاجحة في أدب الأطفال لأنّه يجمع بين الصّورة والصّوت ويزوّد الأطفال بمجموعة من المعارف والمعلومات.

2- الأدب المسموع:

يتمثّل الأدب المسموع في القصّة و"القصّة في أدب الأطفال هي شكل فنّيّ من أشكال أدب الأطفال فيه مجال ومتعة وخيال"[7].

وتُعدّ القصّة من أحبّ فنون الأدب للأطفال وأقربها إلى نفوسهم، تتكوّن من عناصر فنيّة هي:

- الحبكة
- البيئة الزّمنيّة والمكانيّة
- الموضوع
- التّشخيص
- الشّكل والحجم

المطلب الثّالث: خصائص أدب الطّفل:

يختلف أدب الأطفال عن أدب الكبار لاختلاف المتلقّين، فليس كلّ ما يوجّه للكبار يفيد الصّغار لضعفهم وقلّة حيلتهم وخبرتهم، وهذا الاختلاف يجعل لأدب الطّفل خصوصيّة تميّزه عن غيره، وتتمثّل هذه الخصائص فيما يلي:

---

[6]- عبد الفتّاح أبو معال: أدب الأطفال، دراسة وتطبيق، دار الشّروق، عمّان، الأردن، ط2، 1988، ص36.

[7]- المرجع نفسه، ص38.

1- موافقة المنهج الإسلامي والالتزام الخلقي والشّرعي بآداب الدّين.

2- اللّغة السّهلة البسيطة البعيدة عن التّعقيد والّتي تناسب مراحل عمر ونموّ الطّفل، وتمكّنه من فهم ما يقرأ، "وأمّا اللّغة الّتي يجمع عليها كتّاب أدب الأطفال: فهي اللّغة السّهلة الواضحة الّتي يفهمها، الّتي تساعدهم على معرفة الفكرة المطروحة"[8].

3- الإيجاز في تقديم الأفكار وأن تكون القصص قصيرة سريعة الأحداث مليئة بالتّشويق، لكي لا تتعب الطّفل ولا تكلّفه جهود كبيرة مع عدم اللّجوء إلى التّكرار.

4- الاهتمام بتنمية شعور الأطفال بالمسؤوليّة وتهذيب سيطرتهم على حركاتهم.

5- تنمية معارف الأطفال، وتقوية محاكماتهم العقليّة وإغناء حسّهم الجماليّ والوجدانيّ.

6- الأسلوب الواضح والتّلقائيّة والقوّة والجمال.

7- ويجب أيضا "استخدام أسلوب المفاجأة وعنصر التّشويق والإثارة والتّنوّع في التّعبير بين المبني للمجهول والمحاورة والأسئلة ثمّ العودة إلى الصّيغ البسيطة فإنّها تساعد في نجاح وصول المادّة إلى الطّفل وتدعوه أيضا لمواصلة القراءة"[9]؛ فهذا يعني أنّه يجب أن يقدّم للطّفل كلّ ما يهمّه ويؤثّر فيه لكي يزداد وعيه، وينشّط تفكيره.

---

[8]- محمّد حسن برنعيش: أدب الأطفال أهدافه وسماته، مؤسّسة الرّسالة، بيروت، شارع سوريا، ط2، 1415هـ/1996م، ص182.

[9]- كفايت اللّه همداني: (مجلّة القسم العربي: أدب الأطفال، دراسة فنيّة)، العدد 17، 2010م، جامعة بنجاب، لاهور، باكستان، ص162- 163.

يحتلّ أدب الطّفل أهمّيّة كبيرة في بناء شخصية الأطفال، لأنّه يؤثّر في عقل الأطفال وجدانهم. ونظرا لاهمية مرحلة الطفولة، اهتمّ الدّارسون والمربّون بالأطفال؛ إذ إنّ الطّفل هو محرّك هذه الأمّة، وحامل مشعل المستقبل الزّاهر، فإن لم نستطع أن نبني جيلا مثقلا بالعلم والقيم فلا يحقّ لنا أن نحلم بالتّطوّر والسّموّ في الميادين، ونيل المكانة والرّفعة بين الأمم

المطلب الأوّل: أهمّيّة أدب الطّفل:

للأدب أهميّة في حياة الأطفال بتربيتهم وتنشئتهم، ويعتبر أدب الطّفل من أهمّ الرّوافد الثّقافيّة، فهو يوسّع آفاق معرفتهم بمختلف الميادين، وينمي فكرهم وخيالهم على الإبداع والابتكار وتتجلّى أهميّة أدب الطّفل فيما يلي:

أوّلا وقبل كل شيء "التّسلية؛ يجد الأطفال تسلية ومتعة كبيرة في قراءة الكتب المخصّصة لهم، وذلك لما تتمتّع به من عناصر جذب تشدّ انتباه الأطفال فهي تثير خيالهم وتزوّدهم بخبرات لغويّة قي شكل فنّي، يعيشونها ويتفاعلون معها فيشعرون بالمتعة والتّسلية"[10]؛ فلا بدّ من انتقاء الأسلوب الملائم للطّفل لنقدّم له ما يمتّعه ويسلّيه.

وأيضا "يقدّم أدب الأطفال أنماطا للتّفكير المستهدف ونماذج للتصرّف السّليم في المواقف المختلفة... من خلال تصرّفات الأبطال الّذين يعجب بهم الطّفل ويقدّرهم فيقلّد تصرّفاتهم ويتبنّى أساليبهم من غير تردّد"[11]؛ أي أنّ الطّفل يرى أنّ تصرّفات الشّخصيّات الّتي يتعاطف معها وتعجبه كأنّها تصرّفاته، فيعيش وسط الحدث ويقلّده، ويتّخذ موقفا بناء على ما قرأه من تجارب الآخرين، فيكسب سلوكات إيجابيّة ويبتعد عن السّلوكات السّلبيّة، ويتمّ ذلك عن طريق القصص والحكايات والأشعار والأغنيات وغيرها، وما يحدثه الأدب من تأثير في نفسيّة الطّفل أعظم بكثير من المواعظ والنّصائح المباشرة.

كما تكمن أيضا أهميّة أدب الطّفل في "تنمية القدرات اللّغويّة عند الطّفل بزيادة المفردات اللّغويّة لديه وزيادة قدرته على الفهم"[12]، فالقراءة تزوّد الأطفال بالخبرات والمهارات الّتي تساعدهم على تنمية قدراتهم وتزيد من حصيلتهم اللّغويّة وتفتح أذهانهم وتوسّع آفاق خيالاتهم.

---

[10] – إبراهيم أحمد نوفل: أضواء على أدب الأطفال، ص18.

[11] - محمود حسن إسماعيل: المرجع في أدب الأطفال، ص53.

[12] – المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

الأدب يعلّم الأطفال حسن الإصغاء، ويعطيهم الجرأة في الحديث، ويهذّب أذواقهم الأدبيّة، ويعزّز فيهم حبّ الاكتشاف.

بالإضافة إلى أنّ أدب الأطفال يقدّم أنشطة عمليّة وفكريّة، تستدعي من الأطفال دقّة الملاحظة والتّأمّل والتّركيز والانتباه، وتشجّع الرّغبة في تفسير المسائل وحلّ المشكلات.

مجمل القول أنّ أهميّة أدب الطّفل لا تقف عند تنمية قدرات الأطفال وبناء شخصيّتهم فقط، بل يتعدّاه ذلك إلى تهذيب أخلاقهم وزرع الصّفات الحسنة في نفوسهم، وهذا ما يقودنا إلى الحديث عن أهداف أدب الطّفل.

المطلب الثّاني: أهداف أدب الطّفل:

إنّ لأدب الطّفل أهداف تتجاوز النّطاق الضيّق المحصور في البيئة المحليّة إلى المحيط العالمي، وتتعدّد أهداف أدب الطّفل من حيث أصولها التّربويّة، أو من حيث اتّجاهاتها، ومن حيث الأهداف المعرفيّة والوجدانيّة ويمكن استعراضها كالنّحو التّالي:

أ- الأهداف التّربويّة:

إنّ الطّفل كالعجينة يشكّله مجتمعه على الأشكال الّتي يريدها، ويعتبر كاتب أدب الطّفل أبا ومربّيا قبل أن يكون أديبا ويساهم في تربية الطّفل إلى جانب الوالدين والأهل والمدرسة والأصدقاء والتّلفزة.

ويعتبر الوالدين هما المسؤولين بالدّرجة الأولى في تربية أطفالهم وتقديم الأنسب والأنفع لهم كما جاء في قول الرّسول صلّى اللّه عليه وسلّم: "ما من مولود يولد إلّا على فطرة، فأبواه يهوّدانه أو ينصّرانه أو يمجّسانه" (رواه بخاري ومسلم)، وكذلك يقول عليه الصّلاة والسّلام: "أكرموا أولادكم وأحسنوا أدبهم" (أخرجه ابن ماجة).

"يتمثّل الجانب التّربوي في التّحلّي بقيم الصّبر، الكرم والشّجاعة وروح التّعاون والتّضامن والنّزاهة والصّدق والتّسامح والقناعة، والاحترام والرّأفة وصلة الرّحم والمحبّة والتّآزر والمساواة وعيادة المريض وأدب الأكل وأدب الزّيارة و الضّيافة والتّحلّي بروح العمل وكذلك البعد عن الخصال السيّئة كالكراهيّة والعنف والكذب والسّرقة والنّميمة والتكبّر والاعتداء...

فالطّفل المسلم مثلا: يأخذ من الكتب ما تحثّ عليه تعاليم الدّين الإسلامي وينتهي عمّا نهى عنه هذا الدّين ونفرت منه الفطرة الإسلاميّة"[13].

[13]- بلقاسمي فوزيّة: دلالة الرّمز عند أدب الطّفل (مذكّرة تخرّج لنيل شهادة الماستر – أدب قديم)، قسم اللّغة العربيّة وآدابها، كليّة الآداب والفنون، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، سنة 2018/2017، ص28.

ب- الأهداف الاعتقاديّة:

-تلقين الطّفل كلمة التّوحيد: يكون ذلك بتعليم الطّفل في سنواته الأولى لكلمة التّوحيد، وهذا من سنن الإسلام كما قال الرّسول صلّى اللّه عليه وسلّم: "افتحوا على صبيانكم أوّل كلمة لا إله إلّا اللّه ولقّنوهم عند الموت لا إله إلّا اللّه" (شعب الإيمان، بيهقي، 18/166)؛ أي أنّ مجرّد ما يولد الطّفل نلقّنه الشّهادة ونستمرّ في تلقينه مبادئ الدّين على حسب سنّه[14].

-ترسيخ حبّ اللّه تعالى في نفس الطّفل:

يعتبر هذا الهدف مكمّلا للهدف الأوّل و"للوصول إلى هذا الهدف نحتاج إلى بعض السّلوك العمليّ من المربّين إضافة اما يقدّمه الأدب، ويحتاج إلى دربة طويلة وعناية فائقة من المهتمّين بالطّفل لكي ينفتح وعي الطّفل شيئا فشيئا وهو يرى ويسمع ويحسّ برعاية اللّه عزّ وجلّ عامّة، ولهذا الطّفل خاصّة"[15]؛ أي معرفة الطّفل للخالق ونعمه وأنّ الإنسان ضعيف وعاجز أمام اللّه تعالى فيغرس حبّ اللّه في أعماق الطّفل.

-ترسيخ حبّ النّبيّ صلّى اللّه عليه وسلّم:

إنّ غرس حبّ اللّه في نفس الطّفل ينتج عنه التّصديق والإيمان برسالة النّبيّ صلّى اللّه عليه وسلّم، ومحبّته والاقتداء به في كلّ شؤون الحياة من خلال عرض سيرة النّبيّ صلّى عليه وسلّم[16].

-تعليم القرآن الكريم:

يعتبر تعليم الطّفل القرآن من الأمور المهمّة في حياته؛ حيث إنّه من السّهل جدّا تعليمه لما أثبتته الدّراسات الحديثة من أنّ للطّفل قدرات عجيبة على حفظ القرآن وفهمه وفي ذلك تحقيق أهداف كثيرة، حيث تنمو قدرات الطّفل ومهاراته، وتصفو نفسه، ويمتثل لأوامر اللّه ويجتنب نواهيه[17].

ج- الأهداف التّعليميّة:

يعدّها المختصّون بالتّربية جزءا من التّربية وليس منفصلة عنها، إلّا أنّ أهمّيّتها تكمن في الجانب التّعليمي الّذي يعتبر من أهمّ أهداف أدب الطّفل.

---

[14]- يُنظر: محمّد حسن برنعيش: أدب الأطفال أهدافه وسماته، ص117.

[15] - بلقاسمي فوزيّة: دلالة الرّمز عند أدب الطّفل ، ص118.

[16]- يُنظر: محمّد حسن برنعيش: أدب الأطفال أهدافه وسماته، ص119.

[17]- يُنظر: محمّد حسن برنعيش: أدب الأطفال أهدافه وسماته، ص120.

كما أنّ "أدب الطّفل يعين على اكتشاف الهوايات والحصول على المهارات الجديدة ويعمل على تنمية الاهتمامات الشّخصيّة عند الطّفل"[18]؛ أي أنّ الأدب يعدّ محفّزا للطّفل من أجل اكتشاف كلّ جديد، فغالبا ما تحتوي النّصوص على الكثير من المعلومات تزوّده بألوان من الثّقافة، وتنشّط فكره على اكتشاف أسرار الحياة الّتي تحيط به كمكوّنات جسم الإنسان، وخلق الحيوانات والأرض والأفلاك ومعرفة قدرة اللّه عزّ وجلّ، كما يعلّمه الأدب علوم الإنسان كالتّاريخ والجغرافيا والفيزياء والحاسب الآلي، لتنمية ما لديه من هوايات لتصبح لديه مهارات يتميّز بها، وبناء شخصيّته وفق معايير وقيم وعادات واتّجاهات صحيحة.

د- الأهداف التّرفيهيّة:

ونعني بهذا الهدف التّرفيه عن الطّفل بشرط أن يكون هذا الهدف داخلا في الأهداف السّابقة، لأنّه لا يوجد أدب ترفيهي منعزل عن الأهداف الأخرى، فالطّفل عندما يرسم أشكال من قصّة معيّنة أو يشاهد فيلما أو يقرأ قصّة فإنّه يتسلّى ويستمتع بذلك وفي نفس الوقت يكتسب قيما وسلوكات إيجابيّة "والطّفل يحبّ الألوان الزّاهية البرّاقة ويعشق التّمثيل وتقليد الكبار في أدوارهم المختلفة... فإنّ الطّفل ينشد الأغنية الّتي تحقّق له هذه الخصائص في سعادة ونشوة وهو يصدر أصوات الحيوانات أو الطّيور الّتي تحتويها في سعادة بالغة"[19].

وبهذا فإنّ الأدب يجعل الطّفل يلعب ويتحرّك وينغم كلمات في سعادة ومتعة وسرور من أجل غرس أفكار العمل الأدبي في ذهنه وما تتضمّنه من قيم وأخلاق واتّجاهات وسلوكات.

المطلب الثّالث: فنون أدب الطّفل:

تعدّدت مجالات الكتابة والكتابة الأدبيّة الّتي يفرغ فيها المبدع أحاسيسه وطاقته وخبراته، من أهمّها: القصّة، المسرحيّة، الشّعر، ولهذه الفنون أهمّيّة كبيرة في أدب الطّفل لأنّها تؤثّر في نفس الطّفل، وتساهم في تنمية مداركه وقدراته، نستعرض هذه الفنون كالآتي:

أ-القصّة:

عرّفت القصّة على أنّها "شكل فنّيّ من أشكال الأدب الشّائق، فيه جمال ومتعة، وله عشّاقه الّذين ينتقلون في رحابه الشّاسعة الفسيحة على جناح الخيال فيطفون بعوالم بديعة فاتنة أوعجيبة مذهلة أوغامضة تبهر الألباب وتحبس الأنفاس"[20].

---

[18]- محمّد حسن برنعيش: أدب الأطفال أهدافه وسماته، ص144.

[19]- محمود حسن إسماعيل: المرجع في أدب الطّفل، ص65.

[20]- أحمد نجيب: أدب الأطفال علم وفنّ، دار الفكر العربي، القاهرة، د.ط، 1411هـ-1991م، ص74.

ولهذا تعدّ القصّة قطعة فنيّة أحبّها الأطفال الصّغار لأنّ فيها متعة وفائدة، وتتميّز بالسّهولة والوضوح.

ولهذا الفنّ عناصر أساسيّة:

1- الفكرة الرّئيسة:

تمثّل العمود الفقري للقصّة، يجب أن تهتمّ بالأمور الأساسيّة الّتي تهدف إلى تربية الطّفل.

فالفكرة تختلف صفاتها باختلاف الموضوع الّذي تدور حوله "تختلف في مدى ما يصادفها من نجاح باختلاف قرّائها في مستوياتهم الفكريّة والثّقافيّة والاجتماعية ودرجة نموّهم النّفسي، وأعمارهم، ومجالات اهتماماتهم المختلفة وخبراتهم السّابقة...بالإضافة إلى ما فيها من طرافة وجدّة وما تتيحه من عوامل تشويق كامنة تخرج بالتّتابع من خلال نموّ الحوادث وتتابعها"[21]؛ أي حسن اختيار الأفكار الّتي تتلاءم مع مراحل نموّ الطّفل؛ فمثلا الأفكار الّتي تناسب طفل الخامسة تختلف عن الأفكار المناسبة لطفل الثّامنة، وأيضا ضرورة توافق تلك الأفكار مع الخصائص النّفسيّة الّتي تميّز الأطفال في كلّ مرحلة من مراحل النّموّ.

2- الحبكة:

الحبكة "هي مجموعة الأحداث الجزئيّة مرتبطة ومنظّمة على وجه خاص وهذه الأحداث الجزئيّة تقع لأفراد من المجتمع الإنساني أوحيوانات أوجن أوجماد، ووقوع الأحداث لا بدّ وأن يكون في زمان ومكان معيّن ثمّ يأتي الأسلوب الّذي تُسرَد بواسطته الأحداث"[22].

فالحبكة هي خطّة القصّة تقع لمجموعة من الأفراد في المجتمع وهي مهمّة جدّا في العمل القصصي.

3- أسلوب كتابة القصّة:

بعد مجيء الفكرة والحبكة يأتي أسلوب الكاتب في سرد الأحداث، وله في هذا أن يختار بين عدّة طرق:

"أ- **الطّريقة المباشرة:** ويتولّى فيها الكاتب عمليّة السّرد بعد أن يتّخذ لنفسه موقفا خارج أحداث القصّة.

---

[21]- المرجع نفسه ، ص76.

[22]- عبد الفتّاح أبو المعال: أدب الأطفال دراسة وتطبيق، ص38.

ب- طريقة السّرد الذّاتي: وفيها يكتب المؤلّف على لسان أحد شخصيّات القصّة.

ج- طريقة الوثائق: وفيها يقدّم المؤلّف القصّة عن طريق عرض مجموعة من الخطابات أواليوميّات أوالوثائق المختلفة"[23].

أيّا كانت الطّريقة الّتي يختارها الكاتب ليسرد قصّته فإنّ أسلوبه البارع في العرض له أثر كبير في نفس القارئ أوالطّفل، وشتّان بين كاتب يتميّز أسلوبه بالحيويّة والصّدق والتّفاؤل والابتهاج، وبين كاتب آخر أسلوبه يمتاز بالجفاف والملل والتكلّف، فلكلّ كاتب أسلوبه الخاص في نقل أفكاره؛ إذ لا بدّ أن يتأثّر الأطفال ويراعي أعمارهم واستيعابهم؛ حيث يكون عالما بقاموسهم اللّغوي حتّى يكتب لهم بما يناسبهم من ألفاظ وتراكيب.

4- الشّخصيّات:

الشّخصيّة محور أساس في قصّة الطّفل وعليه "يقدّم المؤلّف في قصّته مجموعة من الشّخصيّات بعد أن يختارها بدقّة ويرسم معالمها في مخيّلته بعناية لتدور مع ما رسمه من الوقائع والحوادث في فلك واحد يتحرّك كلّه في الطّريق المرسوم عبر مراحل القصّة من بدايتها حتّى الخاتمة"[24]؛فيجب أن تكون هذه الشّخصيّات مقنعة للأطفال وتصوّر لهم الواقع.

بعد استعراض أهمّ عناصر القصّة لا بدّ من الإشارة إلى أنواع القصّة منها: الشّعبيّة، التّاريخيّة، الفكاهيّة، الطّبيعيّة، الدّينيّة.

*القصّة الشّعبيّة:

هي القصّة المنسوجة من الخيال حول حادثة تاريخيّة تعبّر عن مشاعر الجماعة وعواطفهم، وتتميّز القصّة الشّعبيّة بالعراقة والأصالة والصّدق.

"وتعتبر القصّة الشّعبيّة من المصادر الرّئيسيّة لأدب الأطفال وهي على هذا الشّكل كلّ صيغة أونموذج من الحكايات المكتوبة أوالمنطوقة رتّبتها الأجيال وورثتها أعوام طويلة وهي تشمل القصص الشّعريّة الحماسيّة والأناشيد والأغاني والأساطير القديمة والأغنيات الشّعبيّة وحكايات الحيوانات"[25].

---

[23]- أحمد نجيب: أدب الأطفال علم وفنّ، ص79.

[24]- أحمد نجيب: أدب الأطفال علم وفن، ص80.

[25]- عبد الفتّاح أبو المعال: أدب الأطفال وأساليب تربيتهم وتعليمهم وتنفيذهم، دار الشّروق، عمّان- الأردن، ط1، 2005م، ص152.

ومن القصص الّتي تلفت انتباه الأطفال هي قصص التّساؤلات الّتي تشرح طباع الحيوانات أوعادات وتقاليد النّاس.

***القصّة التّاريخيّة:**

هي القصّة الّتي تسرد حكايات التّاريخ وتصل الماضي بالحاضر وتصل شخصيّاتها بالحاضر، وهي تنمّي الشّعور بالاعتزاز التّاريخي والوطني لدى الأطفال وتنبّه الشّعور عندهم بالتّقدير والرّغبة في التّقليد والمنافسة للأبطال المجيدة.

***القصّة الفكاهيّة:**

هي مجموعة الحكايات المضحكة للأطفال فهي مفيدة جدّا لهم، "والقصّة الفكاهيّة ذات فائدة كبرى للطّفل وتستحقّ التّكرار والإعادة الّتي يطلبها الصّغار. وتكمن قيمتها في تمرين عضلات الصّوت والاسترخاء، وليس هناك مكان يحتاج إلى القصّة الفكاهيّة أكثر من فصل الدّراسة"[26]؛ أي استعمالها كفواصل بين الدّروس النّظريّة والتّطبيقيّة بالإضافة إلى شعورهم بالرّاحة والهدوء والمرح.

***قصص الطّبيعة:**

تستعمل هذه الأنواع من القصص لتعليم الأطفال عادات الحيوانات وكيفيّة نموّ النّباتات بغية تثقيفهم وزيادة الاهتمام لديهم بالعلم، واكتشافهم الحقائق العلميّة وهذا يؤدّي إلى تنمية مدارك الأطفال وإثراء تصوّراتهم.

***القصص الدّينيّة:**

القصص الدّينيّة هي "القصص الّتي تشرح للطّفل أمورا توضّح له دينه وتركّز على بيان عظمة الخالق اللّه سبحانه وتعالى، وقدرته على الخلق وتدبير الكون، وتظهر أثر الإيمان في نفوس البشر وتبيّن التّضحيات الّتي قدّمها الرّسول صلّى اللّه عليه وسلّم والصّحابة والمسلمون في سبيل نشر الدّعوة الإسلاميّة في كلّ مكان"[27]؛ فهي بذلك تغرس الإيمان باللّه وبرسله وكتبه وملائكته واليوم الآخر في نفس الأطفال؛ كما جاء في قوله تعالى: "وكلّا نقصّ عليك من أنباء الرّسل ما نثبّت به فؤادك وجاءك في هذه الحقّ وموعظة وذكرى للمؤمنين"[28].

---

[26]– علي الحديدي: في أدب الأطفال، مكتبة الأنجلو المصريّة، ط4، 1988م، ص193.

[27]– عبد الفتّاح أبو المعال: أدب الأطفال وأساليب تربيتهم وتعليمهم وتثقيفهم، ص169.

[28]– سورة هود: الآية 120.

"ولا شكّ أنّ هذا القصص يشكّل مادّة غنيّة لكتّاب أدب الأطفال، فإنّه يعرض نماذج بشريّة متعدّدة في مجال الحياة وفي صراعها الدّائم مع الخير والشرّ، فهو يحوي عناصر تربويّة ذات أثر كبير في التّأثير عن طريق العبرة والعظة"[29].

أي أنّ القصص الدّينيّة تبيّن للطّفل أنّ الخير يجب أن ينتصر على الشرّ، وتعلّمهم العديد من القيم الأخلاقيّة مثل قصّة يوسف، قصّة مريم، قصّة عيسى...والعديد من القصص الّتي وردت في كتاب اللّه ومنه يستخرج الكاتب القصص المناسبة لمراحل الطّفولة المختلفة.

ب- المسرحيّة:

يعرف العمل المسرحيّ على أنّه "شكل آخر من أشكال الأدب، ومع هذا فهو يستعين بالفنون والآداب جميعا ويقدّمها متناغمة على خشبة في اتّساق وانسجام"[30].

يعتبر مسرح الأطفال له أهميّة عظيمة في حياة الطّفل لأنّه من أهمّ الوسائط التّعليميّة والتّربويّة فالأطفال لا يحبّون المباشرة كتقديم النّصائح والتّوجيهات من طرف الآباء، ولهذا أعتقد أنّ المسرح هو أقوى معلّم للأخلاق، وهو السّبيل الأفضل الّذي يصيغ هذه النّصائح بطريقة غير مباشرة فيطبّقها الطّفل دون أن يشعر بأنّه المقصود.

وللمسرحيّة عناصر أساسيّة من بينها:

*الفكرة أوالموضوع:

يجب أن يكون لكلّ مسرحيّة موضوع من اختيار الكاتب، ويكون إمّا نابعا من الواقع أوالخيال أوتجربة شخصيّة وغير ذلك ومهما كان الموضوع أو الفكرة يجب أن تتناسب مع أعمار الأطفال.

*الشّخصيّات:

هي مجموعة من الأشخاص تقوم بأدوار مختلفة قصد إقناع الجمهور من خلال إصدار حركات أو تصرّفات أوحوار بدقّة وذكاء.

---

[29]- محمّد بسّام ملص: في أدب الأطفال رؤية الحاضر... بصيرة المستقبل، وزارة الأوقاف والشّؤون الإسلاميّة، الدّوحة، ط1، 1426هـ/2005م، ص15.

[30]- هادي نعمان الهيتي: أدب الأطفال فلسفته، فنونه، وسائطه، الهيئة المصريّة العامّة للكتاب بالاشتراك مع دار الشّؤون الثّقافيّة العامّة، بغداد، ط1، د.ت، ص299.

"وفي مسرحيّات الأطفال يجب أن تتوفّر للشّخصيّات عوامل الوضوح- والتميّز- والتّشويق.. هذا بالإضافة إلى ضرورة مراعاة قدرة الأطفال على الآراء عند رسم الشّخصيّات في المسرحيّات المعدّة ليقوم الأطفال بتمثيلها"[31].

***الصّراع:**

يوجد نوعان من الصّراع، صراع داخلي؛ أي داخل نفس البطل، مثل بين الحبّ والكراهيّة أوبين الحبّ والواجب، ونوع آخر هو صراع خارجي يكون بين البطل وقوّة أخرى خارجيّة.

***البناء الدرامي:**

إنّ البناء الدرامي في مسرحيّات الأطفال يجب "أن نبتعد عن التّعقيد وتشابك الأحداث بما يعلو على مستوى الأطفال، كما يلزم أن نراعي قدرة الأطفال على التّتبّع والتّذكّر والفهم والاستيعاب والرّبط بين الحوادث المختلفة"[32].

إضافة إلى الاستيعاب والفهم يجب أن تكون فصول المسرحيّة قليلة ومن الأفضل أن تكون ذات فصل واحد من أجل الفهم والانتباه وعدم الملل.

***الحوار:**

هو وسيلة للتّعبير في المسرحيّة، وهو الّذي يُعطي قيمة للعمل الأدبيّ ويكون عن طريق الحركة وطريقة النّطق من طرف الممثّلين، كما يجب مراعاة المستوى اللّغوي والفكري للأطفال وقدرتهم على الفهم.

أنواع المسرحيّات:

للمسرحيّة أنواع نذكر منها:

1-المأساة والملهاة: مسرحيّة المأساة تعني المسرحيّة الّتي نهايتها حزينة وتسمّى أيضا بالتراجيديا، أمّا مسرحيّة الملهاة فهي المسرحيّة الفكاهيّة وتعتمد على إضحاك الأطفال وتسمّى أيضا بالكوميديا.

2-الميلودراما والمهزلة:

الميلودراما تهتمّ بإثارة العواطف والمشاعر من أجل التّأثير في المتفرّجين.

---

[31]- أحمد نجيب: أدب الأطفال علم وفنّ، ص91.

[32]- أحمد نجيب: أدب الأطفال علم وفنّ، ص95.

أمّا المهزلة هي "الّتي قد يطلق عليها أحيانا كلمة فارْس Farce تتميّز بأنّها تمثيليّة محشوّة بالفكاهة الهابطة والتّهريج والسّطحيّة، بحيث تستهدف الإضحاك بأيّ وسيلة من الوسائل"[33].

وهناك أنواع أخرى من المسرحيّات مثل المسرحيّة الملحميّة وكوميديا العادات (الّتي تنتقد عادات معيّنة) والملهاة الباكية (مزيج من الملهاة والمأساة).

ج-الشّعر:

تحمل كلمة شعر "في معناها جوهر هذا الفنّ الجميل ففيها إحساس وفطنة، وفيها شعور ووجدان... وإذا كان النّثر تفكيرا، فإنّ الشّعر انفعال وهو يثير فينا بفضل خصائص صياغته إحساسات جماليّة من لون فريد"[34].

فيعتبر الشّعر من الفنون الأدبيّة الّتي ترهف الحسّ وتسمو بالذّوق وتسلب الوجدان لذلك فالأطفال يميلون إلى الإيقاع، لأنّه يحقّق لهم السّرور والبهجة والتّسلية والمتعة.

كما أنّ "شعر الأطفال إضافة إلى أنّه يلبّي جانبا من حاجاتهم الجسميّة والعاطفيّة، فهو- باعتباره فنّا من فنون أدب الأطفال- يسهم في نموّهم العقلي والأدبي والنّفسي والاجتماعي والأخلاقيّ"[35]، ويُكسب الطّفل الصّفات النّبيلة ويحسن لغته ويثير البهجة في نفسه وينمّي قدراته الابتكاريّة ويثري خياله.

*أقسام الشّعر:

للشّعر أقسام منها: الشّعر الغنائي، الشّعر الملحمي، الشّعر التّعليمي...

*الشّعر الغنائي:

فهو مرتبط بالغناء والموسيقى والعاطفة وللشّعر الغنائي أنواع منها: الأغنية الّتي تدلّ على القصيدة الغنائيّة وأيضا الأنشودة وغير ذلك.

---

[33]- المرجع نفسه، ص97.

[34]- أحمد نجيب: أدب الأطفال علم وفنّ، ص98.

[35]- هادي نعمان الهيتي: أدب الأطفال فلسفته، فنونه، وسائطه، ص208.

***الشّعر الملحمي:**

الّذي يحكي قصص الملاحم "أمّا الملحمة فهي شعر قصصي طويل، ومنها الملحمة التّاريخيّة مثل ملحمة (الإلياذة) (هوميروس)"[36] والشّعر الملحمي لم يكن معروفا في الشّعر العربي بشكل محدّد.

***الشّعر التّعليمي:**

لا نقصد بالشّعر التّعليمي "تقرير حقائق أوحكم في أبيات، وإلّا أصبح مجرّد نظم لا حياة له فيه، وإنّما المقصود به تصوير هذه الحقائق وتحويلها إلى لوحات نابضة بالحياة"[37]؛ أي أنّه يجب أن يكون شعرا يحسّه ويتذوّقه الأطفال.

خلاصة:

من خلال ما تطرّقنا إليه في هذا الفصل، فإنّنا نستخلص أنّ أدب الطّفل هو ذلك التّعبير الأدبي الجميل الّذي يؤثّر في نفس الطّفل، والّذي يتميّز بلغة سهلة وبسيطة وبأسلوب واضح، ويؤدي أدب الطّفل دورا فعّالا وكبيرا في تنمية مدارك الطّفل ومواهبه وتلقينه القيم والمبادئ السّامية من خلال الموضوعات الّتي يتناولها في مختلف أشكاله (مسرح، قصّة، شعر) مع مراعاة نفسيّة الأطفال، وذلك بانتقاء لهم اللّغة والموضوعات الّتي يميلون إليها ويهتمّون بها وكذلك تقديم لهم النّماذج الاجتماعيّة الّتي تغرس في شخصيّتهم القيم والأخلاق وتساهم في رقيّهم، وهذا ما سنتعرّف عليه في الفصل القادم.

[36]– عبد الفتّاح أبو معال: أدب الأطفال وأساليب تربيتهم وتعليمهم وتثقيفهم، ص204.

[37]– أحمد نجيب: أدب الأطفال علم وفنّ، ص99.

الفصل الثّاني:
أدب الطّفل من المنظور النّفسي الاجتماعي

إنّنا إذا تحدّثنا عن النّاحية النّفسيّة، لا بدّ لنا من التوجّه مباشرة نحو علم النّفس، إذ أنّه المسؤول الرّئيس عن البحث في كنه النّفس البشريّة، أو هو كما يعرّفونه: «إنّ علم النّفس في الواقع يقوم على فهم سلوك الانسان الفرد وسلوك الجماعة، ويحاول معرفة ما يدفع النّاس إلى ما يقومون به من نشاط... ويحاول أن يفسّر التّشابه والاختلاف بين الأفراد فيما بينهم...»[38]؛ أي أنّ علم النّفس بصفة عامّة يبحث في ظاهرة سلوك الانسان؛ أي أنّه يحاول فهم ومعرفة كلّ نشاط أو حركات صادرة عنه سواء أ كانت ظاهرة أو غير ظاهرة أي كالنّشاط الحركي كالقيام والجلوس والأكل، أو غير ظاهر والّتي توحي به تعبيرات الوجه، فعادة الضّحك يوحي بالفرح غالبا والعبوس بالحزن، ثمّ محاولة التنبّؤ بالنّتائج عن طريق دراسة كلّ هاته الجزيئات في الظّاهرة العامّة ألا وهي السّلوك الإنساني، لكن بما أنّ بحثنا تمحور حول أدب الطفل بشكل العام، والنّاحية النّفسيّة بشكل خاص فإنّنا اخترنا اللّجوء إلى علم النّفس التّربوي؛ إذ أنّه أوفى وأدقّ نتائجا فيما يخصّ العمليّة التّربويّة التّعليميّة لدي الطّفل.

01- المطلب الأوّل: مفهوم علم النّفس التّربوي.

يمكننا القول أنّ المفهوم العام لعلم النّفس التّربوي، هو العلم المختصّ بكلّ ما هو متعلّق بكيفيّة التّلقين والأداء، أو العمليّة التعلّميّة للطّفل بالإضافة لكونه المهتمّ الأبرز بالموضوعات الرّئيسة الّتي يُعنى بها المعلّم داخل قاعة الدّرس وكيفيّة تطويرها، واستخراج تطبيقات منها الاستثمار في قدرات الطّفل أو المتعلّم وجعله عنصرا فعّالا داخل الصّفّ بالإضافة لكونه يحتوي على معلومات حول كيفيّة تفسير السّلوكات، وقد اختلف المختصّون في تعريف علم النّفس التّربوي بين قديم وحديث ومعاصر، وإنّا نرى -عبد الرّحمن عدس- قد قال فأجمع؛ إذ عرّفه كالآتي: «يمكن القول بأنّ علم النّفس التّربوي هو مجموعة الدّراسات الموجّهة لمعرفة كيف يحدث التعلّم، وكيف أنّ التّدريس يساعد على حدوثه. وبذلك فهو يحتوي على صفات المتعلّمين وخصائصهم التّطوّريّة، وعن تعلّمهم سلوكات أو أفكار معيّنة، وعن الظّروف الّتي من شأنها أن تؤدّي إلى تعلّم أفضل عندهم،

[38]- عبد المجيد أحمد منصور وآخرون: علم النّفس للتّربوي، (علم النّفس والأهداف التّربويّة- سيكولوجيّة التّعلّم- سيكولوجيّة المتعلّم- التّقويم التّربوي- سيكولوجيّة التّنظيم العقلي)، مكتبة العبيكان، الرّياض، المملكة العربيّة السّعوديّة، ط9، 2014، ص23، 24.

وعن الكيفيّة الّتي يمكن بها تلبية حاجات المتعلّمين من مختلف القابليّات والخلفيّات، وعن كيفيّة تقييم النّتائج...»[39].

وفي هذا القول نلاحظ أنّ الباحث قد ركّز على المجال الأوّل والرّئيس لعلم النّفس التّربوي وهو محاولة التّوصّل إلى معرفة كيفيّة حدوث العمليّة التعلّميّة في القاعات الصّفّيّة؛ إذ أنّه يبحث أيضا عن دور عمليّة التّدريس فيها، مع مراعاة الاختلافات القائمة بين الأطفال أثناء عمليّة تزويدهم بالمعرفة المركونة إلى عوامل تربويّة معيّنة والّتي تتمثّل في السنّ والجنس ودرجة النّضج العقلي والنموّ البدني لكلّ منهم على حدى، ويحاول أيضا علم النّفس التّربوي أن يتوصّل إلى الطّريقة الصّحيحة الموزونة لتلبية حاجات كلّ طفل من مختلف النّواحي كقابليّة الاستيعاب والتّركيز والخلفيّات المعرفيّة، ثمّ يسعى إلى تقييم النّتائج المتوصّل إليها، لكن الدّكتور نسي أن يدرج عمليّة التّقويم، والّتي يسعى إليها أيضا هذا العلم، إذ يحاول أيضا أن يعدّل سلوك المتعلّم أو الطّفل والنّهوض به إلى سلوك أصح وأقوم.

وقد صادفنا أيضا مفهوم آخر لعلم النّفس التّعليمي لعبد المجيد أحمد منصور وآخرون كان لا بدّ لنا من التطرّق إليه إذ اعتبره هذا الأخير فرعا من الفروع التّطبيقيّة وقد قال فيه: «يُوجّه هذا العلم المواقف التّعليميّة والتّربويّة، لتحقيق الأهداف التّعليميّة بأكبر قدر من الكفاءة، مستعينا في ذلك بقوانين علم النّفس وحقائقه، ويحاول هذا العلم حلّ مشكلات علميّة...»[40]؛ ويُعنى بهذا القول أنّ علم النّفس التّربوي يحاول بشكل عام توجيه مسار التّربية والتّعليم لتحقيق الأهداف المقرّرة سابقا، كأن يحصّل الطّفل المتعلّم القدر اللاّزم من المعلومات بشكل كاف له، وذلك عن طريق كفاءة المعلّم وجودة تقديمه للمحتوى الّذي يعرضه، ويستند علم النّفس التّربوي في ذلك إلى علم النّفس العام والنّتائج الّتي توصّل إليها نظريّا في إيجاد حلول للمشكلات العمليّة الّتي تعترض كلا طرفي العمليّة التّعليميّة؛ أي المتعلّم والمعلّم معا؛ أي أنّه يسعى إلى أن يجعل المعلّمين أو المربّين قادرين على تهيئة بيئة تعليميّة مناسبة للخروج بنتائج تعليميّة إيجابيّة وتعديل سلوك المتعلّمين، مع إمكانيّة الفهم الصّحيح لشتّى نفسيّاتهم.

---

[39]– عبد الرّحمن عدس: علم النّفس التّربوي نظرة معاصرة، دار الفكر، عمّان، الأردن، ط2، 1999م، ص21.

[40]– عبد المجيد أحمد مصدر وآخرون: علم النّفس التّربوي، ص57.

وإنّه بمفهوم آخر «هو أحد الفروع التّطبيقيّة لعلم النّفس والّذي يهتمّ بدراسة التعلّم "سيكولوجيّة التعلّم"»[41]؛ أي أنّه يبحث في جوهر السّؤال أوالإشكاليّة العامّة، كيف؟ وذلك من أجل التعرّف على طبيعة هذه العمليّة التّفاعليّة، والشّروط الواجب توفّرها في محاور أوعناصر التعلّم والاستناد على النّظريّات الّتي تُعالج موضوع التعلّم، وقد ركّز أيضا كتّاب آخرون على أنّه ضروريّ بصفة أكثر للمعلّم منه للمتعلّم فعلى سبيل المثال قد قال عبد المجيد نشواني: «يعتبر علم النّفس التّربوي من المواد الأساسيّة اللّازمة لتدريب المعلّمين وتأهيلهم»[42]، فهو يحاول بشكل مباشر مساعدة المعلّم على معرفة النّفسيّات المختلفة لمتعلّميه وبالتّالي إمكانيّة شرح وتوصيل معلومات المحتوى بجودة عالية.

إذن ومن خلال ما سبق ذكره فإنّنا قد ألممنا بمفهوم شامل لعلم النّفس التّربوي على حدّ قولنا، ومنه فإنّ علم النّفس التّعليمي هو الشقّ التّطبيقي لعلم النّفس إذ يستند على نتائجه النّظريّة في دراسة "سيكولوجيّة التعلّم"؛ أي كلّ ما يتعلّق بالعمليّة التّعليميّة أي بكيفيّة أدائها بكفاءة من قبل المعلّم وتحصيلها على أكمل وجه من طرف المتعلّم، كما يسعى أيضا إلى دراسة سلوك الطّالب سواء الظّاهر أو غير الظّاهر، السّويّ أم غير السّويّ داخل القاعات الصّفّيّة في المؤسّسات التّربويّة التّعليميّة، وذلك بغية إيجاد حلول للمشكلات العمليّة الّتي تعترض كلّا من المدرّس والمتمدرس لتقديم المحتوى الدّراسي بكفاءة وجودة عالية وتحصيلها بشكل ممتاز وذلك بمراعاة قواعد النّمو التّربوي من نضج عقليّ وبدنيّ من جنس وسنّ...إلخ.

المطلب الثّاني: سيكولوجيّة المتعلّم وقرارات المعلّمين

وإنّنا بعد أن تعرّفنا على المعنى الجوهري لعلم النّفس التّربوي، والّذي يتمحور حول كيفيّة إعداد متعلّم ناجح، ذو سلوك سويّ ومتمتع بصحة نفسيّة كاملة تمكّنه من تجاوز المشكلات الصّفّيّة، دون ترك أيّ أثر نفسيّ قد يؤثّر على سلوكه مستقبلا، والّتي قد تتسبّب في تعثّره دراسيّا، أوتنعكس سلبا على حياته اليوميّة إمّا مع زملائه أوخارج المؤسّسات التعليميّة ومن المتّفق عليه أنّ «المعلّمين الجيّدين هم صانعوا قرار جيّدين»[43]، إذ أنّ المعلّم اتّسم أداؤه العلميّ بالاجتهاد والبذل والعطاء المتواصل هو المعلّم الّذي ينجح في مهنته التّربويّة والتّعليميّة، وبالتّالي فإنّ المعلّم قد تقع

[41]– سليمان عبد الواحد ابراهيم: علم النّفس التّعليمي، دار أسامة، عمّان– الأردن، ط1، 2013م، ص10.

[42]– عبد المجيد نشواني: علم النّفس التّربوي، دار الفرقان، عمّان– الأردن، ط1، 2003م، ص13.

[43]– عبدالرّحمن عدس: علم النّفس التّربوي، نظرة معاصرة، ص22.

عليه المسؤوليّة والعبء الأكبر في التّأثير على سلوك المتعلّم وتوجيهه نحو الاتّجاه المرغوب فيه وذلك بما يتناسب مع الأهداف التّعليميّة ونستعرض فيما يأتي مجموعة متغيّرات، ارتأينا أنّه لا بدّ للمربّي أن يأخذها بعين الاعتبار لتجاوز العراقيل الّتي تقف حاجزا أمام كفاءته من حيث إعداد المتعلّم في مرحلة التّعليم الابتدائي.

1- خصائص النّموّ للطّفل في المرحلة الابتدائيّة:

إذ أنّ الشّائع في المنظومة التّربويّة أنّ المرحلة الابتدائيّة في التّعليم هي أصعب المراحل الّتي قد يمرّ بها المعلّم غير المؤهّل تربويّا، وأنّه إذا تمكّن من اجتيازها فقد حاز من المهارة والخبرة ما يؤهّله لنيل الكفاءة العالية في التّدريس، وبما أنّنا اخترنا تلاميذ السّنة الخامسة ابتدائي فقد عمدنا إلى دراسة خصائصها المعماريّة، وقد قال عبد المجيد سيد أحمد منصور وآخرون: «وخصائص النموّ الجسمي لطفل المرحلة الإبتدائيّة تتمثّل في النّشاط الزّائد والحيويّة والفاعليّة»[44]، بحيث أنّ المتعلّم في الفترة المذكورة يكون أكثر حركيّة ودائم النّشاط وذلك بفضل ما يحوزه من خصائص بدنيّة وعقليّة تمكّنه من طرح الأسئلة، وذلك بحسّ نقدي يكتشفه الأستاذ، ويُشيد به قصد التّعزيز والمحاولة أكثر، ومن خصائصه أيضا أنّه أصبح قادرا على المنافسة العالية أثناء ممارسة الرّياضة أو اللّعب خارج الحصص في أثناء وقت الرّاحة، وهذا ما أكّده جان بياجيه بقوله: « وقد حسن اختيار سنّ 11_12 عاما هذه في بيئتنا، لأنّها السّنّ الّتي يتجاوز فيها الطّفل من النّاحية النّفسيّة مستوى العمليّات الملموسة، (أصناف، علاقات، أعداد،...إلخ)، ويرقى إلى مستوى العمليّات القضويّة..»[45]أي بمعنى أنّه من مميزات الطّفل في هاته السنّ يتجاوز التّفكير في كيفيّة تكوين العلاقات بينه وبين الآخرين كيفيّة الحساب والتّمييز بين الأعداد والأجناس وما إلى ذلك إلى الارتقاء بتفكيره في البحث المنطقي وذلك عن طريق الاستدلال أوالقياس، المهمّ أن يتوصّل إلى ناتج قد تبدو مرضية له آن ذاك، وهو ما يجعل المدرّس قادرا على الكشف عن مستواه الفكري الحقيقي، وقد تظهر أيضا بعض الفروقات بين جنسي الذّكور والإناث في سلوكهم والّذي يجب على المعلّم أن يراعي ذلك فيهم، فالإناث يغلب عليهم الهدوء على عكس الذكور الخشونة، وتتّسم عضويّتهم بالقوّة البدنيّة ممّا يضطرّهم إلى العنف أحيانا.

---

[44]- عبد المجبد سيّد أحمد منصور وآخرون: علم النّفس التّربوي، علم النّفس والأهداف التّربويّة، سيكولوجيّة التّعلّم، سيكولوجيّة المتعلّم، التّقويم التّربوي، سيكولوجيّة التّعليم العقلي، ص209.

[45]- جان بياجي: علم النّفس وفنّ التّربية، تر: محمّد بردوزي.

2- الفروق الفرديّة وكيفيّة ضبط الانفعالات:

وتتّفق الأسرة التّربويّة على كون التّلاميذ يختلفون في القدرات والميولات والاستعدادات والرّغبات حتّى في كيفيّة التّأثّر في مواقف قد يتعرّضون لها، وفي طريقة تفكيرهم للخروج من المشكلات الّتي قد تعترضهم يوميّا، وبالتّالي يجب على المعلّم أن يُدرك أنّ المتعلّم داخل القاعات الصفيّة غير قادر على دراسة مادّة معيّنة واستيعاب محتوياتها كمتعلّم أخر وذلك ما يُسمّى بالفروق الفرديّة والّتي تعرّف بأنّها: «مقياس علميّ لمدى الاختلاف القائم بين النّاس في صفة مشتركة عقليّة أونفسيّة أوجسميّة»[46]؛ أي بمعنى أنّها بمثابة الأداة الّتي تعتمد على الأسس العلميّة كالملاحظة؛ أي الملاحظة بالعين المجرّدة من خلال التّصرّفات أي ردود الأفعال الحركيّة أوالنّفسيّة أي كالقفز فرحا أوالبكاء حزنا، والتّجريب كطرح الأستاذ لمجموعة من الأسئلة أوفرض بعض التّطبيقات الصّفيّة ثمّ انتظار ردود الأفعال الّتي تسبق في الأخير النّتائج؛ أي ما يتميّز به كلّ فرد عن الآخر وقدراته الّتي تجعله مختلفا عن المجموعة.

وقد ذكر في القرآن الكريم مجموعة من الفروقات الّتي يتميّز بها كلّ إنسان عن ذويه في المجتمع بصفة عامّة؛ حيث قال اللّه عزّ وجلّ: ﴿ومن النّاس والدّواب والأنعام مختلف ألوانه﴾، (فاطر، 28)؛وهذا فيما يخصّ الفروقات الجسميّة أي أنّ لكلّ واحد من النّاس لون مختلف إمّا عن المجموعة أوعن فرد منها، وهكذا بالنّسبة للدّواب....

وقد قال عزّ وجلّ أيضا في محكم آياته:﴿ومن آياته خلق السّماوات والأرض واختلاف ألسنتكم وألوانكم إنّ في ذلك لآيات للعالمين﴾ (الرّوم، 22)؛ أي أنّ اللّه سبحانه وتعالى قد فرّق بين عباده في اللّغة وهذا ما نراه اليوم إمّا داخل المجموعة اللّغويّة الواحدة، فمثلا سيلاحظ الأستاذ فصاحة تلميذ ما ونبوغه في مادّة اللّغة العربيّة وبلاغة تعبيره على عكس تلميذ آخر قد يلاحظ أنّه يحبّ لغة أخرى كاللّغة الإنجليزيّة مثلا، وذلك راجع إلى الميولات والرّغبات النّفسيّة لكلّ منهما، أوفي مجموعات لغويّة مختلفة فاللّه سبحانه وتعالى جعل لكلّ أمّة لسانا خاصّا بها تختلف وتتميّز به عن غيرها من الأمم الأخرى، وقد حرصنا على ذكر فضل سيّد الخلق ومعلّم البشريّة محمّد صلّى اللّه عليه وعلى آله وسلّم على أن نضع كلّ شخص في مكانه فلا نبالغ ولا نحقر حيث أمرنا صلّى اللّه عليه وسلّم أن ننزّل النّاس منازلهم»[47]؛ أي أن نحدّث النّاس على قدر عقولهم ونكلّمهم بما يفهمون، وبما تصدّقه عقولهم والأخذ بالمعطيات الّتي حولنا لنساهم في عمليّة التّعليم، ونكرّر الحديث بغرض

---

[46]- سيّد أحمد منصور وآخرون: علم النّفس التّربوي، ص276.

[47]- مسلم: صحيح مسلم، ص20، نقلا عن: عبد المجيد سيّد وآخرون: علم النّفس التّربوي، ص310.

الإفهام، ونغيّر الجلسة بغرض لفت الانتباه، والتّعزيز بالكلمة الطّيّبة نظرا للأثر النّفسي العظيم الّذي تتركه وتدفعه الرّغبة في التّعلّم بحبّ وشغف، وهكذا قد لخّص النّبيّ المعلّم كيفيّة التّعامل في هذا الشّأن صلّى اللّه عليه وسلّم تسليما كثيرا.

3- التّقويم النّفسي التّربوي وكيفيّة تطبيقه في التّعليم:

إذا أردنا التّعرّف على مفهوم التّقويم يجب علينا أن نتعرّف أوّلا على مفهوم القياس لأنّهما وجهان لعملة واحدة، إذ أنّ القياس يُعرّف على أنّ معناه أضيق من التّقويم؛ «فهو يعني جمع معلومات وملاحظات كميّة عن الموضوع الّذي يُراد قياسه»[48]؛ أي أنّ القياس هو عمليّة تقدير تكون غالبا إحصائيّة، فمثلا نقوم في عمليّة القياس بمقارنة نتائج مجموعة متعلّمين في سنّ ال 11سنة من حيث الذّكاء بمجموعة متعلّمين من نفس المجتمع ممّن هم في نفس العمر الزّمنيّ، وهو نوعان:

قياس مباشر: كقياس طول تلميذ وطول آخر، وعرض الفارق في الطّول بينهما بعدها.

قياس غير مباشر: «كما يحدث عندما نقيس درجة الحرارة بارتفاع الزّئبق في التّرمومتر، أوحيث نقيس تحصيل المتعلّمين في مادّة دراسيّة معيّنة»[49]؛ أي باستخدام وسائل معيّنة أومجموعة من الأسئلة لتحديد السّمة المراد قياسها.

أمّا التّقويم فهو يُعرَّف على أنّه: «عمليّة منظّمة تستخدم فيها نتائج القياس أو أيّ معلومات يحصل عليها بوسائل أخرى مناسبة، في إصدار أحكام على أداء الدّراسات في جوانب المنهج أو جوانب سلوك الدّراسات لمعرفة وتحديد مدى الانسجام والتّوافق بين الأداء والأهداف أو بين النّواتج الواقعيّة للتّعلّم والنّتائج الّتي كانت متوقّعة»[50]؛ أي أنّ المعلّم يعمد في مرحلة التّقويم التّربويّ على أخذ كلّ النّتائج الّتي تحصّل عليها سابقا بواسطة الاختبارات الشّفهيّة أوالكتابيّة الّتي تكون عبارة عن أسئلة لقياس مدى استيعاب التّلاميذ للمهارات والمعارف المكتسبة سابقا أو بواسطة التّقييم والّذي يُعرّف على أنّه: «عمليّة يتمّ فيها تقدير قيمة ومعرفة نواحي القوّة والضّعف لمستوى الدّراسات أوطرق التّدريس وإصدار أحكام عليها باستخدام طرق وأدوات متنوّعة»[51]؛ أي يقوم الأستاذ بواسطة

---

[48]- عبد المجيد سيّد أحمد منصور وآخرون: علم النّفس التّربوي، ص507.

[49]- المرجع نفسه، ص508.

[50]- سليمان عبد الواحد ابراهيم: علم النّفس التّعليمي، نماذج التعلّم وتطبيقاته في حجرة الدّراسة، دار أسامة، عمّان، الأردن، ط1، 2013م، ص199، 200.

[51]- المرجع نفسه، ص199.

التّقييم والذي يُلاحظ غالبا بواسطة العين المجرّدة من خلال فاعليّة الفرد داخل الحصّة التّعليميّة ويعرف بواسطته نقاط قوّة وضعف التّلميذ.

على تقدير سلوك ونتائج المتعلّم المحصّل عليها مع النّتائج الّتي كانت مقرّرة في الأهداف الّتي خطّط لها المعلّم بصفة أوّليّة تربويّا، ومن خصائص التّقويم الجيّد أن يتناسق مع الأهداف، بالإضافة إلى الشّمول؛ حيث يجب أن يكون ملمّا بجميع جوانب الموضوع أوالشّخص المراد تقويمه إمّا ثقافيّا أو نفسيّا أوجسميّا أو فنيّا...إلخ.

بالإضافة إلى الاستمراريّة؛ أي أن يكون صالحا لدرس اليوم مع تلاميذ اليوم وتلاميذ الغد ودرس الغد؛ أي يتبع التّعليم من بدايته إلى نهايته، والتّعاون أيضا أي لا يجب أن يكون الشّخص المختصّ بالتّقويم شخصا منفردا، فتقويم المدرّس يلزمه أولياء الأمور بالإضافة إلى المدير.

- خطوات إعداد المقاييس والتّقاويم النّفسيّة:

1- «الرّجوع والاطّلاع على خصائص وسمات الفئة المراد إعداد المقياس لها»[52]؛ أي أنّ المقوّم يجب عليه أن يطّلع أوّلا على خصائص العيّنة المدروسة من نوع وكمّ ومميّزات ونقاط ضعف وقوّة... إلخ.

2- «انتقاء بعض المظاهر والسّمات الّتي تميّز من يظهر عليه السّمة المراد قياسها وصياغتها في فقرات»[53]؛ أي يجب على المقوّم أن يأخذ الأفراد الّتي تظهر عليهم سمة الذّكاء إذا أراد دراسة مستوى التّفكير العقلي في مجموعة تلاميذ من فئة عمريّة معيّنة.

3- «عرض المقياس على مجموعة من المتمكّنين (المحكّمين) في التخصّص»[54] وذلك للنّظر في المعايير النّفسيّة التّربويّة الّتي تمّ العمل بها ومدى مصداقيّة التّقويم وموضوعيّته ومصادقته للمعايير المتّفق عليها سابقا.

وبالتّالي فإنّنا نخلص إلى أنّ التّقويم يساعد المتعلّم على معرفة جوانب الخطأ والضّعف في تحصيله الدّراسي، والرّضى وتحقيق الاكتفاء المعرفي الّذي يساعد في نجاحه، كما يساعد المعلّم على الحكم على مدى كفاية ومناسبة طريقته في التّدريس.

المطلب الثّالث: أهداف وأهمّيّة علم النّفس التّربوي:

---

[52]- سليمان عبد الواحد ابراهيم: علم النّفس التّعليمي (نماذج التعلّم وتطبيقاته في حجرة الدّراسة)، ص204.

[53]- المرجع نفسه، ص204.

[54]- المرجع نفسه، ص204.

وبعد أن تعرّضنا إلى كلّ ما سبق، ونظرا للفضل الكبير الّذي يُضفيه علم النّفس التّربوي على استمراريّة وتطوّر وجودة التّعليم والمعلّمين، والعناية بالمتعلّمين من أجل تحصيل كامل متكامل؛ وجدنا أنّه لا بدّ لنا من التّعرّض لأهداف علم النّفس التّعليمي والّتي قسمها العديد من المختصّين إلى هدفين أساسين نذكر منها تعريف عبد المجيد نشواني، والّذي قال: «يسعى علم النّفس التّربوي إلى تحقيق هدفين أساسين Gooduim and Klawsmier. 1975. ، الأوّل توليد المعرفة الخاصّة بالتّعلّم والطلاّب وتنظيمها على نحو منهجيّ بحيث تشكّل نظريّات ومبادئ ومعلومات ذات صلة بالطلاّب والتعلّم، والهدف الثّاني لعلم النّفس التّربوي، هو صياغة هذه المعرفة في أشكال تمكّن المعلّمين والتّربويّين من استخدامها وتطبيقها»[55]؛ إذ أنّ الكاتب اختصر كلّ شيء في قوله هذا، إذ أنّ الهدف الأوّل يُشير إلى مقصد الجانب النّظري الّذي يميل نوعا ما إلى علم النّفس؛ إذ يبحث في شخصيّة المتعلّم ونفسيّته وانفعالاته وحركيّته وسلوكه بصفة عامّة، إذ أنّه يختصّ بدراسة سلوك المتعلّم في وضعيّات تعلّم مختلفة، أمّا الشّقّ الثّاني أو الهدف الأخير فإنّه يُعنى بالجانب التّطبيقي؛ أي بكلّ ما يتعلّق بضمان نجاح عمليّة التّعليم نفسيّا وتربويّا ومنهجيّا بواسطة التّنظيم وضبط المبادئ في أشكال تمكّن المعلّمين من اختبار مدى فاعليّة المناهج والمحتويات الدّراسيّة لدى المتعلّم.

أمّا أهميّة علم النّفس التّعليمي فيمكن أن نعرضها على شكل نقاط منظّمة كالتّالي:

1- «فهم المهارات العقليّة والاستعدادت والقدرات الّتي تحكم إنجاز المتعلّمين»[56]، أي أنّه يُساعد المعلّم أو المرشد النّفسي على التعرّف على الفروقات الفرديّة بين المتعلّمين وبالتّالي سهولة معرفة السّلوكات الّتي يجب تعديلها، وكذلك معرفة مراحل النّموّ للمتعلّمين الّذين يقوم بتدريسهم.

2- «تدريب الفرد على الضّبط الذّاتي ممّا يكفل له تحقيق قدر من التّوازن النّفسيّ الّذي يعتبر أحد المؤشّرات المهمّة للصّحّة النّفسيّة»[57]؛ أي أنّه بواسطة الأدوات الّتي يتمّ استعمالها في علم النّفس التّربوي وتوجيهات المعلّم يصبح المتعلّم قادرا على ضبط انفعالاته وتمييز السّويّ من السّلوك وغير السّويّ؛ أي يستطيع أن يفهم نفسه وحقوقه وواجباته بشكل ممتاز يمكّنه من اجتياز عقبات وحواجز يمكن أن تعترضه فيما بعد.

---

[55]- عبد المجيد نشواني: علم النّفس التّربوي، دار الفرقان، عمّان، الأردن، ط4، 2003م، ص16.

[56]- محمّد بن عبد اللّه الجغيمان وآخرون: علم النّفس التّربوي (حقيبة تدريبيّة أكاديميّة)، جمعيّة البرّ في الأحساء، دبلوم الإرشاد الأسري المعتمد بمركز التّدريب وخدمة المجتمع وكليّة المعلّمين بجامعة الملك فيصل، د.ط، 2008م، 10.

[57]- المرجع نفسه، ص10.

3- معاونة المعلّم في معرفة الكيفيّة الصّحيحة للتّدريس.

4- «تمكّن المعلّم من استخدام الوسائل العلميّة في التّدريس بهدف الوصول إلى نتائج إيجابيّة في التّعليم»[58]، إذ أنّه يمكّن المعلّم من الحصول على نتائج دقيقة لأنّه يعتمد على وسائل علميّة بالمقارنة مع الوسائل القديمة الّتي تعتمد على الملاحظة فقط من طرف الأستاذ، وبذلك يتمكّن من صياغة طرق تعليم أفضل وأنجع من أجل تحصيل أفضل.

[58]- عبد المجيد سيّد أحمد منصور وآخرون: علم النّفس التّربوي، ص71.

المطلب الأوّل: مفهوم علم الاجتماع التّربوي:

وبادئ ذي بدء فإنّنا إذا تحدّثنا عن علم الاجتماع التّربوي، لا بدّ لنا من أن نتطرّق أوّلا إلى مفهوم علم الاجتماع، وإذا تحدّثنا عن علم الاجتماع فإنّنا كعرب مسلمين تتبادر إلى أذهاننا جهود ابن خلدون في توضيح هذا الموضوع؛ إذ يُعدّ رائدا من روّاد الفكر الاجتماعي، استعان من معرفته الواسعة بالإسلام وأهله وتاريخه في دراسة العمران البشري وما يطرأ عليه من تغيّر، على ضوء العلل العلميّة والعقليّة وفلسفة التّاريخ، «وأكّد ابن خلدون كذلك أنّ الحياة الاجتماعيّة ظاهرة طبيعيّة؛ أي أنّ الانسان لا يمكنه العيش من دون مجتمع، كما بيّن أنّ الحياة الاجتماعيّة تتأثّر بظروف الوسط الجغرافي والمناخ، والانسان في نظره هو الكائن الوحيد الّذي لا يستطيع أن يعيش من دون سلطة تنظّم حياته»[59]. أي أنّ ابن خلدون أكّد على ضرورة عيش الانسان داخل مجموعة، وهذه الأخيرة إنّما تتأثّر بطبيعة الوسط أو الرّقعة الجغرافيّة الّتي تعيش ضمن نطاقها، وهو ما يفسّر الاختلاف بين سكّان البدو أي سكّان الأرياف وسكّان الحاضرة أي المدينة في طريقة الحديث أي التّواصل اللّغوي، وطريقة التّعامل أي التّواصل الجسدي من لين وخشونة وأدب وعنف وما إلى ذلك وهذه المجتمعات إنّما تخضع لنظم وقوانين باختلاف أماكن عيشها ليخضع المجتمع في البدو إلى ما يسمّى بالعرف أو العادات والتّقاليد والّذي يكون شيخ القبيلة أدرى به، وفي الحضر يكون أفراد مجتمعاتهم يتقيّدون أكثر بالدّستور، ويتكفّل الأمن بتولّي ضبط الخارجين عن القانون وإعادة التّأهيل والتّربية....

أمّا في العالم الغربي فبعد كلّ من أوغست كونت ودور كايم المؤسّسين الحقيقيّين لعلم الاجتماع، «يُعد أوغست كونت(Auguste Conte) أوّل من نحت مصطلح علم الاجتماع (Sociologie) سنة 1830، فهو يتكّون لديه من لوغوس (Logis) معنى علم أو معرفة، وكلمة (Société) والّتي تدلّ على المجتمع.... وبعد ذلك، استقلّ علم الاجتماع عن الفلسفة مع إيميل دور كايم (Emile Dur Khiem) بعد صدور كتابه "المنهج في علم الاجتماع" سنة 1895م»[60]، ونلاحظ من خلال هذا القول أنّ علم الاجتماع الغربي متأخّر عن نظيره العربي بما يقارب ستّة قرون وبذلك فإنّنا نحن كعرب السبّاقين في هذا المجال، ونلاحظ أنّ معنى علم الاجتماع عند أوغست كونت هو علم يختصّ بدراسة المجتمعات البشريّة، أوالعلم الّذي يدرس الإنسان داخل

[59] – نبيل عبد الهادي: مقدّمة في علم الاجتماع التّربوي، دار اليازوري، عمّان، الأردن، ط1، 2009م، ص08.

[60] – جميل حمداوي: سوسيولوجيا التّربية، منشورات حمداوي الثّقافيّة، تطوان، المغرب، ط1، 2018م، ص9.

جماعته المحدّدة؛ أي دراسة مجتمع الفرد (أي الأسرة) والجماعة (وهو المجتمع أوعدّة أسر) من خلال البحث في ماهيّة ظواهره ووقائعه والحقائق الّتي تدور ضمن نطاقه، ويمكننا اختصار جهود أوغست كونت في دراسة البناء والتغيّر في المجتمع؛ أي ما يُسمّى اليوم بالأستاتيكا والدّيناميكا ويقصد هذا العالم أنّه يمكننا أن ندرس الجماعات من خلال الملاحظة الخارجيّة فإذا قمنا بدراسة المجتمع من خلال نظمه وقوانينه في حالتها الرّاهنة أو الثّابتة، فهذا ما يسمّى بالأستاتيكا، وأمّا إذا درسنا تطوّر المجتمع بطبيعة أنّ له تاريخ مثل الكائن الحيّ تماما، وتفحّصنا مراحله والتغيّرات فيه، فهذا ما يُسمّى بالدّيناميكا.

وإنّنا إذا أردنا التوصّل إلى مفهوم محدّد لسوسيولوجيا التّربية فعلينا أن نتعرّض لعدّة تعريفات والّتي استفتحناها بتعريف أحمد أوزي علم اجتماع التّربية بقوله: «يقوم علم الاجتماع التّربوي بدراسة العلاقات الّتي تتمّ بين المدرسة وبين مؤسّسات أخرى كالأسرة، والمسجد، والنّادي، كما يهتمّ بالشّروط الاقتصاديّة والطّبيعيّة الّتي تعيش فيها هذه المؤسّسات، وتؤثّر في شروط وجودها وتعاملها...»[61].

أي أنّ سوسيولوجيا التّربية تعمل على البحث في دراسة الأنشطة التّربويّة، كأنشطة المعلّمين والمتعلّمين والإداريّين داخل المؤسّسات المدرسيّة، بالإضافة لكونها تصف العلاقات القائمة بينهم أيضا، وهذا كلّه على المستوى الدّاخلي؛ أمّا على المستوى الخارجي فإنّه يطمح إلى معرفة الكيفيّة الّتي ترتبط بها المؤسّسات التّعليميّة التّربويّة والمحيط الاجتماعي والّذي يتمثّل في النّوادي والمساجد الّتي تكون بمثابة وسائل التّرفيه، والتّثقيف غالبا، والأسرة الّتي نعتبرها النّواة الصّغرى لتشكيل المجتمع أين أينع تعلّم الطّفل أوّل مرة؛ أي قبل المدرسة، كما أنّه يركّز على مدى جاهزيّة مكوّنات المحيط الاجتماعي المذكورة أعلاه اقتصاديّا أي ما يخصّ قدرتها الماديّة، والطّبيعيّة؛ أي كيف هي العلاقات القائمة داخل محيط الطّفل وذلك لضمان مستقبل أفضل من أجله.

أوهو كما عرّفه عبد الكريم غريب بقوله: «هي علم يدرس التّأثيرات الاجتماعيّة الّتي تؤثّر في المستقبل الدّراسي للأفراد، كما هو الشّأن بالنّسبة لتنظيم المنظومة المدرسيّة، وميكانيزمات التّوجيه،

[61]– أحمد أوزي: المعجم الموسوعي لعلوم التّربية، مطبعة النّجاح الجديدة، الدّار البيضاء، المغرب، ط1، 2006م، ص167.

والمستوى السّوسيوثقافي في أسر المتمدرسين، وتوقّعات المدرّسين والآباء وإدماج المعايير والقيم الاجتماعيّة من قبل التّلاميذ ومخرجات الأنظمة التّربويّة»[62].

وإنّ هذا القول بمثابة تكملة للقول الّذي ذكرناه سابقا؛ إذ أنّه أكّد على نفس الفكرة لكنّه أضاف كون هذا العلم يُساهم في كيفيّة دراسة تأثير المحيط فيما سيكون عليه الفرد المتعلّم مستقبلا في دراسته، وذات الإسهام أيضا في المساعدة في تنظيم السّير الحسن للمنظومة التّربويّة التّعليميّة للمؤسّسات وكذلك تدرس أيضا سوسيولوجيا التّربية ماهيّة المستوى الثّقافي للأسر الّتي تحوي الأفراد المتمدرسين في المجتمع، وأيضا تختصّ بدراسة إذا ما تمّ إدماج المعايير والقيم المجتمعيّة في النّظم والمحتويات المدرسيّة أوّلا، وأيضا إذا تمّ العمل بها من طرف المتمدرسين أولا، وهذا من خلال التّفقّد الدّائم للأنظمة التّربويّة والسّير على مراقبتها وتقويمها، وتفسير دور المؤسّسة في المجتمع من حيث تحقيقها لفرص النّجاح والفشل، أمّا المخرجات فنعني بها كلّ ما قد نتج أو ترتّب عن توظيف آليّات التّطبيع الاجتماعي؛ أي توظيف مختلف المعارف والمهارات من أجل كلّ تلك الأنشطة الّتي يقومون بها داخل العلاقات التّربويّة المدرسيّة.

أويمكننا أيضا تعريف علم الاجتماع التّربوي على لسان علي الحوّات بالقول: «هو العلم الّذي يختصّ بدراسة الإنسان حينما يدخل في علاقة مع إنسان آخر في إطار تربويّ»[63]، وبهذا القول قد اختصر الكاتب المفهوم العام لهذا العلم يهدف إلى تكوين المعرفة والتعلّم في الإطار التّربويّ التّعلّمي التّعليمي، والّتي تكون ضمن سلسلة معيّنة داخل محيط تربويّ اجتماعي مؤسّساتي، وإنّما يقصد بقوله ضمن علاقات؛ أي داخل علاقة الطّفل المتعلّم بالمعلّم أوعلاقة المتعلّم بالمتعلّم، أوعلاقته مع الإدرايّين ضمن المؤسّسة المدرسيّة.

إذن ومن خلال كلّ ما ذكرناه نستخلص أنّ علم الاجتماع التّربويّ هو ذلك العلم الّذي يُعنى بدراسة الجماعات التّربويّة والأدوار التّربويّة والمؤسّسات التّربويّة، بالإضافة إلى العلاقات الكامنة بين كلّ من عناصرها، كما تُعنى أيضا بدراسة المؤسّسات التّعليميّة باعتبارها مجتمع صغير له دور في التّنشئة الاجتماعيّة بالتّعاون مع المحيط الخارجي الّذي يتكوّن من أسر المتعلّمين والنّوادي والجمعيّات والمساجد، ووصف النّسق التّربوي الّذي تقوم عليه، والسّعي إلى معالجة مختلف المشاكل

---

[62]– عبد الكريم غريب: المنهل التّربوي، ج2، منشورات عالم التّربية، مطبعة النّجاح الجديدة، الدّار البيضاء، المغرب، ط1، 2006م، ص

[63]– علي الحوّات: أسس علم الاجتماع التّربوي، جامعة الفتح، طرابلس، ليبيا، ط1، 1979م، ص84.

والمعضلات الّتي تحول دون إنتاج فرد صالح اجتماعيّا من جميع النّواحي خاصّة فيما يخصّ جانب الأخلاق، وذلك من خلال اكتشاف الدّاء قبل استفحاله في المنظومة التّربويّة، ومحاولة التّسارع في إيجاد الحلول العلميّة لحلّ هاته العراقيل مثلا عن طريق «تقديم مقترحات استشرافيّة لمعالجة الظّاهرة التّربويّة في منظور المقترب السّوسيولوجي»[64].

أي فيما معناه أن نحاول التّوصّل إلى حلول ضمن المقاربات الاجتماعيّة، لأجل ضمان إنتاج أفراد اجتماعيّين سليمي الشّخصيّة قادرين على تجاوز المشاكل دون الخروج عن الأنظمة والقواعد الحياتيّة.

المطلب الثّاني: ماهيّة التّنشئة السّوسيولوجيّة:

1- مفهوم التّنشئة الاجتماعيّة:

وقد وقع اختيارنا على موضوع التّنشئة السّوسيولوجيّة، لما لها من أهميّة بالغة في تلقين الطّفل وتعليميه الميراث الثّقافي الاجتماعي بالإضافة إلى الفقر المدقع الّذي ألمّ بالمربّين وأخطائهم الفادحة الّتي تتمحور حول كيفيّة إدماج الطّفل الصّغير في المجتمع، وتجنّب وضعه في دائرة الإحباط والانعزال حول نفسه، لنخرج بنتيجة مؤسفة فيما بعد تتمثّل في فرد غير صالح لمجتمعه، والتّنشئة الاجتماعيّة غالبا ما تكون أنجح في مرحلة الطّفولة لما يتمتّع به الطّفل من مرونة واستقبال المبادئ والأعراف في صغره لتنقش على على صنوة ذاكرته في كبره، وتعرّف التّنشئة الاجتماعيّة على لسان عمر أحمد همشري بـ: « هي من أولى العمليّات الاجتماعيّة شأنا في حياة العرب لأنّها الدّعامة الأولى الّتي ترتكز عليها مقوّمات الشّخصيّة، وهي أيضا مظهر من مظاهر التّفاعل الاجتماعي المقصود والمتقن، إذ تقوم مؤسّسات المجتمع خاصّة الأسرة والمدرسة بترتيب المواقف التّفاعليّة فيه، وبمعنى آخر هناك ترابط داخليّ كبير بين بين عمليّة التّنشئة الاجتماعيّة، وعمليّة التّفاعل الاجتماعي، والعمليّة الاجتماعيّة العامّة»[65].

ويقصد بقوله أنّ التّنشئة السّوسيولوجيّة هي أوّل عمليّة تساهم في بناء ذات الفرد وشخصيّته، وذلك عن طريق تعليمهم المعايير والقيم والمهارات الّتي يقوم عليها مجتمعهم، وقد أضاف أيضا أنّها عبارة عن مظهر للتّفاعل الاجتماعي.

---

[64]- جميل حمداوي: سوسيولوجيا التّربية، ص25.

[65]- عمر أحمد همشري: التّنشئة الاجتماعيّة للطّفل، دار صفاء للنّشر والتّوزيع، عمّان، الأردن، ط2، 2013م، ص19.

وذلك لأنّ الطّفل خلال هاته الفترة يتأثّر بالمجتمع عن طريق اكتسابه لقوانينه الّتي يسير عليها، وتأثير المجتمع في الفرد عن طريق أخذه للخبرة الاجتماعيّة ليتمكّن من فهم دوره بالحياة لاحقا، بالإضافة لكون سلوك الفرد يرتبط فيما بعد بالمواقف الّتي يتفاعل فيها، وتُكوّن له قواعد يسير عليها مستقبلا.

2- مؤسّسات التّنشئة الاجتماعيّة:

وقد تعرّضنا لأهمّ مؤسّستين نظرا لبالغ أهميّتها في التّأثير:

أ- الأسرة: ونتّفق جميعا أنّ الأسرة هي الرّاعي الأوّل ومهدٌ لتعليم وتربية الطّفل، فمنها يكتسب الطّفل لغته وبعض المفاهيم الأوّليّة كالعقيدة وكيفيّة التّعامل «وفيها يتعلّم المشي والنّظام وضبط الإخراج وكفّ العدوان عن الإخوة والآخرين والتّعوّد على كفّ بعض الدّوافع غير المرغوبة أو الحدّ منها»[66]. ونعني بهذا أنّها تُساهم في تعليم طرق التّصرّف وكفّ الدّوافع غير المرغوبة بما يُلائم العادات والآداب الاجتماعيّة بصفة عامّة والانضباط والتّعوّد على التّنظيم.

ب- المدرسة: وفيها تتّسع دائرة المجتمع عند الطّفل لأوّل مرّة، ويكتشف أنّ هناك عدد أفراد أكثر ممّا هو عليه في عائلته وأقربائه، «والمدرسة مؤسّسة تربويّة نظاميّة مسؤولة عن توفير بيئة تربويّة تهدف إلى تنمية شخصيّة الطّفل المتعلّم»[67]؛ أي تعمل على تزويد الطّفل بثقافة المجتمع مع تبسيطها له، بالإضافة إلى تنقيحها وتنقيتها لتصله كاملة سهلة التعلّم والتّطبيق، ممّا يساعد على تطوّر شخصيّته من جميع النّواحي سواء أكانت جسميّة أوعقليّة، أونفسيّة، ممّا يُساعده على التّكيّف المجتمعاتي، وتكوين روح التّعاون والابتكار.

وبالتّالي فإنّنا نستنتج أنّ العلاقة بين المؤسّسين الاجتماعيّين هي كون المدرسة حلقة وصل بين الأسرة والمجتمع، وهذا ما يجعل التّعليم أثرا في حياة الطّفل ماضيا وحاضرا ومستقبلا، لكنّنا للأسف ولسوء حظّنا في المدرسة الجزائريّة الشّعبيّة قد فقدنا القدرة على التّوفيق بين النّظري من القيم والمبادئ والتّطبيق وذلك بسبب أنّنا نلاحظ أنّ المدرسة قد انفصلت نوعا ما عن المجتمع، وصعُبت مهمّة المربّي اليوم، وكيف يجيب الطّفل عن تساؤلاته: ولماذا لا تصلّي والدتي يا معلّمتي؟ بعد أن

---

[66]- فوزيّة دباب: نموّ الطّفل وتنشئته بين الأسرة ودور الحضانة، مكتبة النّهضة المصريّة، القاهرة، مصر، ط3، 1978م، ص122.

[67]- عزّت جرادات، هيفاء أبو غزالة، خيري عبد اللّطيف: مدخل إلى التّربية، مكتبة دار الفكر، عمّان، الأردن، ط3، 1986م، ص134.

أخبرته أنّ الصّلاة فرض علينا، أوكيف نعلّم الطّفل النّاشئ حبّ الخير للغير والإيثار وغيرها من الصّفات الحميدة الّتي أوصانا بها المصطفى خير الأنام، وهو قد شهد حادثة قتل جاره لآخر بسبب مكان للبيع في السّوق اتّسع لأحدهما دون الآخر... !

لذلك فإنّنا ننصح كطبقة واعية مثقّفة أن تُفعّل المؤسّسات السّياسيّة دورها وتبحث في كيفيّة إصلاح الأسرة بصلاحها يصلُح المجتمع,

3- أخطاء عمليّة التّنشئة الاجتماعيّة:

ونحن في هذا الموضوع نهدف إلى دراسة أخطاء التّنشئة الّتي قد يقع فيها الكثير من المربّين إمّا الأسرة أو المدرسة ممّا قد يؤدّي إلى حدوث اختلالات في سلوك الطّفل عندما يكبر إمّا من النّاحية النّفسيّة أوالعقليّة أوالاجتماعيّة، وتعرّضنا بعدها إلى طرق التّعامل الصّحيح والسّليم مع الطّفل المتعلّم، لما لها من علاقة وثيقة بتكوين شخصيّته ونموّه، وتحويله من كائن بيولوجي يعتمد على غيره إلى فرد متمركز حول ذاته ثمّ فعّال في المجتمع، والّتي استعرضناها كالآتي:

1- **القوّة والنّبذ:** من الأخطاء الأكثر خطورة على حياة الطّفل الاجتماعيّة، «فرضوخهم للتّربية القاسية ليس معناه الأدب، لكن الرّضوخ، ويكون ردّ الفعل هو الانتقام المفرط أوالخنوع الشّديد وكلاهما رذيلة»[68].

أوبمعنى أنّ التّربية المتقنة القاسية للطّفل لا تعني أنّنا نقوم بتهذيبه وتعليمه الأدب، إنّما على العكس تماما فإنّنا نجبره على القيام بالسّلوكات الّتي نراها صحيحة، وهذا ما يولّد في نفسه كراهيّة المربّين والسّعي إلى الانتقام من جهة والخوف والخضوع المطلق حد أن يتملّك الطّفل الصّغير نوع من تأنيب الضّمير على كلّ صغيرة وكبيرة ممّا يسبّب ضغوطات نفسيّة ثمّ حالة من الانعزال الاجتماعي الحاد.

2- **التّراخي والإسراف في التّدليل:** المربّون بصفة عامّة أو الآباء بصفة خاصّة كثيرا ما يقعون في فخّ التّدليل خاصّة إذا ماكان لهم طفل واحد، أوللطّفل الصّغير في العائلة ممّا يعلّمه الأخذ دون العطاء وهو عكس ما يسير عليه المجتمع فيها بعد»، وهذا ما يؤدّي إلى شعور الطّفل بالنّقص والفشل عندما يبدأ بالخروج خارج معاملات الأسرة، «يواجه بواجبات لم يألف مثلها من قبل، والتّدليل

[68]- محمّد مصطفى زيدان، نبيل الشّمالوطي: علم النّفس التّربوي، دار الشّروق، فهرسة مكتبة فهد الوطنيّة، ط3، 1415هـ، ص40.

يؤدّي إلى شخصيّة رخوة تضيق بأهون المشكلات»[69]؛ أي أنّ الطّفل الّذي تربّى ونشأ على عدم تحمّل المسؤوليّة، وعدم التزام مواقيت النّوم والأكل والهرج الدّائم، وعدم احترام الكبير داخل الأسرة والأبوين المتسيّبين اللّذان ساهما في سلوكه المتسيّب وهما أفشل قدوة للطّفل على مرّ حياته سيصطدم فيما بعد حين يجد نفسه مجبرا على احترام الآخرين، وإن حاسبوه على أخطائه شعر بالظّلم والاضطهاد، وهنا يجب على الآباء ترتيب رغبات الطّفل حسب حاجاته، وتعليمه مبادئ التّعايش واحترامهم وعدم تلبية جميع حاجاته خاصّة أنّه يجب عليه القيام بواجباته داخل الأسرة ممّا يعوّده روح المسؤوليّة، ومبدأ الأخذ والعطاء.

3- **الصّراع المستمرّ بين الوالدين:** وهذا قد يكون نتيجة التّسرّع في الزّواج وعدم اختيار الشّريك الملائم، ليكون الطّفل الضّحيّة الكبرى في الأسرة وعدم توفير الجوّ المناسب للنموّ، بالإضافة إلى القلق والهلع وانعدام الأمن، ويختلّ تفكير الطّفل بين أن يكون مع أمّه وأبيه «وهذا النّزاع يُعطي الطّفل فكرة سيّئة عن الأسرة والحياة الزّوجيّة، ممّا ينعكس على حياته الأسريّة ومعاملته لزوجته وأبناءه مستقبلا»[70]؛ أي أنّه يُساهم في بناء فرد متذبذب الشّخصيّة يكره الجوّ الأسري، وعلماء النّفس في هذه الحالة يكون الطّلاق أفضل حلّ لسلامة الطّفل الذّهنيّة والاجتماعيّة مستقبلا.

4- **عدم مراعاة التّنميط الجنسي:** أي أن يُراعي المعلّم أو الأب حسن الأطفال في التّعامل وكيفيّة التّفاعل داخل المجتمع «ويُقصد بهذا التّنميط تربية الأبناء الذّكور على ممارسة السّلوك المقبول من الذّكور ومعاملتهم على هذا الأساس ونفس الأمر بالنّسبة للإناث»[71]؛ أي أنّه على الآباء أن يُربّو الطّفل الذّكر على أساس أنّه سيُصبح في المستقبل رجل المنزل كما كان يفعل آباؤنا في المستقبل، وعلى كونه الحامي ومصدر الأمن والدّفاع عن أخته وأمّه، وأن يخشوشن ويتحسّب لزوال النّعمة، أي أن يستعدّ لتحمّل المسؤوليّة، وأن لا يعاملوه بليونة كثيرة ويلبسونه ملابس النّساء ويجعلوه محتكّا بالوسط الأنثويّ بدرجة كبيرة لدرجة أنّه يأخذ ألفاظهم وتصرّفاتهم عن طريق المحاكاة والتّقليد ليصعب فيما بعد التّعامل مع الذّكور من بني سنّه حيث سيتعرّض للسّخرية ممّا يسبّب له عقدا نفسيّة، أمّا الإناث يجب أن تراعى فيها مشاعرها وأحاسيسها كونها من الجنس اللّطيف وأنّها مصدر الحنان والرّأفة في الأسرة والمجتمع، وأن تموضع بها جلّ الخصال الحسنة كالعفّة والحياء اللّذان

---

[69]- المرجع نفسه، 40، 41.

[70]- محمّد مصطفى زيدان، نبيل الشّمالوطي: علم النّفس التّربوي، ص41.

[71]- المرجع نفسه، ص42.

يزدان بهما خُلُق المرأة، وأن لا ترضخ بعواطفها لمن هبّ ودبّ وأنّها غالية ثمينة، وأنّها ليست عبدا للرّجل بل هي نصف ثانٍ ويَدُ عون وحبّ وكتف له حين الشدّة، كما ينصح علماء النّفس بمعالجة الانحراف مبكّرا.

كما لا يجب على المربّين التّذبذب في التّعامل أو القلق المفرط على الطّفل، أي أنّه على الآباء أن يكونوا واضحي المبادئ منذ البداية فما هو صواب واضح وما هو خاطئ كذلك، وأن لا يحرموا الطّفل من اللّعب لخوفهم عليه بل يجب يتركوه يسقط ويكتسب المناعة فهذه سنّة الحياة لكي لا يُسهموا في إيجاد شخصيّات منطوية قلقة فيما بعد.

المطلب الثّالث: أهميّة علم الاجتماع التّربوي:

ومن كلّ ما ذكرناه نستخلص أنّ أهميّة سوسيولوجيا التّربية تكمن في فهم الأنظمة التّربويّة وتنظيم علاقاتها مع مؤسّسات التّنشئة الاجتماعيّة وفق مجموعة القيم والمعايير والمبادئ الّتي تقوم عليها حياة أفرادها الاجتماعيّة، وذلك بهدف التّأثير على الطّفل وتعليمه تلك المهارات المتداولة في المجتمع وفق طرق سليمة، تمكّنه من تكوين ذاته وبناء شخصيّة قائمة على أسس نفسيّة اجتماعيّة صحيحة ممّا يمكّنه التّفاعل في مجتمعه وفق دوره المحدّد؛ أي بطريقة أخرى يُساهم في إيجاد أفراد صالحين للمجتمع يتمتّعون بالصحّة النّفسيّة، والقدرة على حلّ مشاكلهم الاجتماعيّة بأنفسهم دون اللّجوء إلى الطّرق السّلبيّة كالانحراف عن القوانين والنّظم وخلق الفوضى، أمّا جميل حمداوي فقد ركّز على أنّ أهميّة سوسيولوجيا التّربية تكمن في ناحيتين فقال: «فهي أوّلا تتجاوز المقاربة السّيكولوجيّة الّتي تهتمّ بدراسة الظّواهر الفرديّة لتهتمّ بالظّواهر الاجتماعيّة ويعني هذا أنّها تنشر نوعا من الوعي الاجتماعي في مقاربة الظّواهر التّربويّة كما تؤكّد سوسيولوجيا التّربية مدى ارتباط التّربية بالسّياسة والمجتمع والاقتصاد»[72]. وأمّا المغزى من هذا القول هو أنّ علم الاجتماع اللّغوي يقوم بدراسة الظّواهر الفرديّة داخل إطارها الاجتماعي؛ أي دراسة الظّاهرة الفرديّة الأساسيّة داخل المجتمع، وأنّ هناك علاقة وطيدة بين التّربية أي المدرسة والسّياسة أي المؤسّسات السّياسيّة، والمجتمع أي أفراد الجماعة والاقتصاد أي كلّ هاته المؤسّسات تتكامل فيما بينها لإنجاز أفراد صالحين فاعلين في المجتمع الواحد، وذلك ممّا يخفّف إنزال الانتقاد اللّاذع الّذي تتعرّض له المؤسّسات التّربويّة التّعليميّة حين وقوع الفشل الدّراسي، بل إنّ جميع البنيات الاجتماعيّة مسؤولة

[72]– جميل حمداوي: سوسيولوجيا التّربية، منشورات حمداوي الثّقافيّة، تطوان، المغرب، ط1، 2018م،ص23.

كذلك، وقد أضاف أيضا الكاتب قائلا: «ولا ننسى أنّ سوسيولوجيا التّربية تهتمّ بالتّشديد على دور المدرسة في تغيير المجتمع، وتحقيق التّنمية البشريّة المستدامة، وتأهيل الاقتصاد، وتطوير المجتمع، وتحقيق التّقدّم والازدهار، وتحقيق الدّيموقراطيّة والمساواة، والعدالة الاجتماعيّة والقضاء على الأميّة»[73]؛ أي أنّ سوسيولوجيا التّربية وبالرّغم من أنّها لا تحمّل المدرسة أعباء الفشل الدّراسي، إلّا أنّها تسعى جاهدة لجعلها مشروعا للتّنافس بين الأمم في مجالات التّنمية البشريّة؛ أي بتحقيق النموّ والتقدّم والتّطوّر بالقضاء على الأميّة والجهل بالمبادئ، خاصّة في ظلّ التقدّم التّكنولوجي والعولمة.

[73]– المرجع نفسه، ص23.

الفصل الثّالث:

الدّراسة التّطبيقيّة

المبحث الأوّل: عرض ودراسة كتاب اللّغة العربيّة للسّنة الخامسة ابتدائي.

يُعدّ الكتاب المدرسي وسيلة للتّعلّم، يحتوي على مجموعة من الأنشطة الموجّهة إلى التّلاميذ بهدف توسيع معارفهم وثقافتهم وتنمية أفكارهم وقدراتهم اللّغويّة والتّواصليّة.

المطلب الأوّل: تقديم الكتاب

أ- على مستوى الشّكل:

جاء كتاب اللّغة العربيّة للسّنة الخامسة ابتدائي من أجل فهم وإدراك اللّغة العربيّة من خلال النّصوص والقواعد وغيرها من النّشاطات الّتي تُساهم في بناء جيل متعلّم ومتّفق.

يعود إصدار الكتاب إلى سنة 2019- 2020، وهو مطبوع من قبل الدّيوان الوطني للمطبوعات المدرسيّة.

وهو مستطيل الشّكل، وإذا تعرّضنا لحجمه نجد طوله يبلغ 28 سنتمتر، وعرضه 20 سنتمتر، وسُمكه 1 سنتمتر.

يتكوّن الكتاب من غلاف خارجيّ أوّل[74] وهو الورق المقوّى ولونه أخضر الّذي يدلّ على السّلام والتّفاؤل والفرح ويُدخل البهجة في قلوب التّلاميذ ويجعلهم يصلون إلى أهدافهم بخطوات ثابتة، وكُتِبَ في أعلى الغلاف باللّون الأبيض "الجمهوريّة الجزائريّة الدّيموقراطيّة الشّعبيّة" تحتها "وزارة التّربية الوطنيّة" ثمّ يليه مباشرة في الوسط العنوان الكامل للكتاب وهو "اللّغة العربيّة" مكتوب بخطّ عريض وبلون أبيض وتحت هذا العنوان يوجد دوائر متداخلة فيما بينها وفي وسطها صورة لطفل ذو بشرة سمراء وذو ابتسامة جميلة يحمل في يده بطاقة مكتوب عليها حرف الضّاد (ض) ووُضِعَ هذا الحرف بالذّات لأنّ اللّغة العربيّة يُطلق عليها لغة الضّاد وفي نهاية الغلاف على اليمين كُتِبَ 5ابتدائي.

أمّا الغلاف الخارجيّ الثّاني[75] في غلاف داخلي وهو من الورق النوّع العادي ويوجد فيه إطار صغير فقط في أسفله مقسّم إلى خانتين في الجهة اليسرى كُتِبَ 19/ 501: 115 وتحتها ذُكِرَ سِعْرُ الكتاب 260،00 باللّون الأسود، وكتب في اليمنى: الدّيوان الوطني وتحته كُتبت سنة النّشر 2019- 2020.

---

[74]- يُنظر: الملحق رقم: 1

[75]- يُنظر: الملحق رقم: 2

ويحتوي الكتاب أيضا على غلاف داخلي وهو ورق النّوع العادي كُتب عليه تقريبا نفس المعلومات الموجودة على الواجهة، لكن نجد في الأعلى على اليمين دائرة صفراء في وسطها رقم 5 باللّون الأبيض، ثمّ تحتها العنوان "اللّغة العربيّة" مكتوب باللّون الأحمر بخطّ عريض وتحته كتبت السّنة الخامسة من التّعليم الابتدائي باللّون الأسود والخطّ أقلّ حجما، كما وضع إطار يتضمّن أسماء لجنة التّأليف وجاءت كالآتي:

- إشراف وتنسيق: بن الصّيد بورني سراب.
- تأليف: بن الصّيد بورني سراب، حلفاية داود وفاء، بن عاشور عفاف، بوسلامة عائشة.

وتحت هذا الإطار كُتِبَ الدّيوان الوطني للمطبوعات المدرسيّة وتحته السّنة الدّراسيّة 2019-2020.

أمّا الصّفحة الموالية[76] فتضمّنت إطارا كان بعنوان الفريق التّقني يتضمّن أسماء كالآتي:

- التّصميم والتّركيب: فوزيّة مليك

الرّسومات: زهيّة يونسي – شمول

معالجة الصّور: زهير يحياوي

التّنسيق: زهدة بودالي- شريف عزواوي

وكلّ ذلك كان بلون أسود ومزج بين نوعين من الخطّ وتحت هذا الإطار ذُكرت الطّبعة الأولى وتحتها السّنة 2015- 2020 وفي الأسفال كتب "كتاب مدرسي معتمد من طرف وزارة التّربية الوطنيّة تحت الرقم 32/ 2019" وتحته كُتِبَت عبارة جميع الحقوق محفوظة للدّيوان الوطني للمطبوعات المدرسيّة.

- والملاحظة من هذا الكتاب أنّ واجهته جاءت بحلّة فاخرة وبسيطة وملوّنة بألوان باهية الّتي تجذب انتباه التّلاميذ، والصّورة الّتي وُضِعت وسط الكتاب كانت تعبِّر عن الهدف الأسمى الّذي وُضِعَ من أجله الكتاب ألا وهو تعليم اللّغة العربيّة بين تلاميذ المرحلة الابتدائيّة.

[76]- يُنظر: الملحق رقم:3

المطلب الثّاني: تحليل نماذج من نصوص القراءة لكتاب السّنة الخامسة ابتدائي.

ب- على مستوى المضمون

إنّ كتاب اللّغة العربيّة للسّنة الخامسة ابتدائي هو كتاب جديد أصدر في 2019 -2020 وبرمجت فيه كلّ الدّروس المتعلّقة بنشاطات اللّغة العربيّة من قراءة ونحو وصرف وإملاء ومحفوظات وإدماج.

كما يحتوي هذا الكتاب على صفحة خاصّة بكلمة المؤلّفين[77] ثمّ تليها صفحتين تتضمّن الفهرس[78] لتسهيل المشقّة على التّلاميذ للبحث عن النّصوص وباقي النّشاطات اللّغويّة المراد دراستها صفحة صفحة، وبعد هاتين الصّفحتين تأتي أيضا صفحتين خاصّة بتقديم الكتاب[79] بذكر مجموعة من النّماذج الخاصّة بكلّ محور كنشاط الإنتاج الشّفهي فهم المنطوق، التّراكيب النّحويّة، الصّيغ الصّرفيّة، الظّواهر الإملائيّة..

وفي الصّفحات الموالية تقديم الدّروس المقرّرة، أوراقها بيضاء تتضمّن بعض الصّور والرّسومات الّتي تعكس الموضوع الّذي يتناوله النّصّ.

ويتضمّن هذا الكتاب ثمانية مقاطع تتمثّل في (القيم الإنسانيّة، الحياة الاجتماعيّة والخدمات، الهويّة الوطنيّة، التّنمية المستدامة، الصحّة والتّغذية، علم العلوم والاكتشافات، قصص وحكايات من التّراث، الأسفار والرّحلات) تتوزّع بدورها إلى ثلاثة وعشرون وحدة تعليميّة وكلّ وحدة تحتوي على مجموعة من النّشاطات الّتي تمتدّ على صفحتين للتّعبير وصفحتين للقراءة وفهم النصّ وإثراء الرّصيد اللّغوي وصفحتين للقواعد وتوظيف اللّغة... وفي كلّ محور يوجد مشروع يمتدّ على صفحة بالإضافة إلى مواقف وعبر من أجل توسيع المعلومات.

تحليل نماذج من نصوص القراءة لكتاب السّنة الخامسة ابتدائي:

يحتوي كتاب اللّغة العربيّة للنّصوص على ثلاثة وعشرون نصّا مختلفا وزّعت على ثمانية مقاطع (القيم الإنسانيّة، الحياة الاجتماعيّة والخدمات، الهويّة الوطنيّة، التّنمية المستدامة، الصحّة والتّغذية، عالم العلوم والاكتشافات، قصص وحكايات من التّراث، الرّحلات والأسفار) وقد وقع اختيارنا على نصّين من النّصوص لتلاؤمهما مع موضوع دراستنا واحتوائهما على الكثير من الأبعاد النّفسيّة والاجتماعيّة:

---

[77]- يُنظر: الملحق رقم: 4

[78]- يُنظر: الملحق رقم: 5

[79]- يُنظر الملحق رقم: 6

تحليل النصّ الأوّل: الطّريق السّعادة

1- ملخّص النصّ:

يتحدّث هذا النصّ عن الحياة أوّلا؛ إذ يعتبرها المدرسة الكبيرة الّتي يتعلّم فيها الانسان، ثمّ تحدّث عن السّعادة الّتي عرّفها على أنّها تكمن في البساطة والانشراح والصّدق في التّصرّف وعدم التّكلّف والكذب مع النّاس لأنّه سلوك مبغوض، يُذمُّ صاحبه، وأنّ الضّغوطات الّتي تواجهنا يجب أن نتجاوزها بالتّفاؤل والاجتهاد وأن نصبر من أجل النّجاح والتفوّق وفرحة والدينا في نهاية المطاف، وأن لا نملّ من طلب العلم لأنّه السّبيل الوحيد لازدهار وطننا الحبيب. وقد حثّ الكاتب في الأخير لأن نتحلّى بالمحبّة والتّآخي والتّسامح لأنّ صاحبها هو القدوة في الحياة وصاحب السّعادة الحقيقيّ.

2- الجانب الشّكلي للنّصّ:

يأتي نهر طريق السّعادة[80] في الوحدة الثّالثة في المقطع الأوّل المعنون بالقيم الانسانيّة[81]، في الصّفحة 18 من كتاب اللّغة العربيّة للسّنة الخامسة ابتدائي، يعلو هاته الصّفحة عنوان النّصّ بخطّ غليظ بارز يلفت انتباه المتعلّم، كما نلاحظ أيضا أنّه قد تمّ توظيف الألوان الجميلة الزّاهية والّتي تساعد نفسيّة الطّفل على التعلّم، كما أنّه تمّ إضفاء الصّور على النصّ، ممّ يُسهّل فهم ما يتحدّث عنه النصّ قبل القراءة، حيث أنّ الصّورة الأولى تحمل رسما لمعلّمة تصفّق للتّلميذ الفرح بنجاحه والمدير يُهِمُّ بتقديم هديّة له، والتّلاميذ من خلفهم مبتهجين، والمعلّم يراقب ما يجري في القسم مبتسما، أمّا الصّورة الثّانية فهي لطفل صغير ينظر إلى السّماء حالما متأمّلاً في جمال الطّبيعة في الصّحراء من رمال ذهبيّة ونخيل شامخة الطّول وقت غروب الشّمس، ويبدو على وجهه ملامح الرّضى والانشراح، أمّا الصّورة الثّالثة فهي لعجوز طاعنة في السنّ، وسط المدينة على رصيف الشّارع في المدينة وبجانبها فتًى مبتسم يحمل هلا المشتريات ويُمسك بيدها ليعينها، وبالتّالي فإنّنا نلاحظ أنّه قد تمّ إعطاء لمحة عن الحياة في الصّحراء والمدينة للطّفل المتمدرس، كما نلاحظ أنّ نوع الخطّ وحجمه مناسب للفئة العمريّة وقدرات الأطفال بالإضافة إلى أنّه قد تمّ استعمال نظام التّفقير، ممّا يساعدهم على فهم النصّ بالتّفسيط لتكون لديهم الفكرة العامّة ككلّ، وكلّ هذا قد ساهم في بناء تشكيل فنيّ ملائم لذوق الطّفل وتفكيره، ومتماشيا مع طبيعة الموضوع.

---

[80]- انظر للملحق رقم: 07.

[81]- انظر للملحق رقم: 08.

الجانب البنائي للنصّ:

يعتمد نصّ طريق السّعادة على أسلوب الوصف والإخبار، حيث تميّز النصّ بالوضوح في اللّغة حيث جاءت سهلة النّسج فالألفاظ والتّراكيب الّتي استعملت فيه كانت مناسبة وملائمة لمستوى الطّفل المتعلّم، وأمّا الصّيغ والجمل المجازيّة تسلسلت مُنغَّمَةً سَلِسَةً على سمع المتعلّم، ساعدت على شحن النصّ بحالة شعوريّة، تحفّزه على استكمال القراءة بأريحيّة تامّة وقد احتوى النصّ على مجموعة من الأبعاد تغلب عليها القيم النّفسيّة في النصّ وجاءت كالتّالي:

أنّ التّعامل بالمحبّة والمودّة مع الآخرين مجلبَةٌ للرّاحة والسّعادة. التصنّع والكلفة يسبّب فساد العقل والقلب معا. الصّعوبات شيء لا بدّ منه في الحياة الآدميّة لذلك يجب أن تواجه بالإيمان والرّضى، لا بالحزن واليأس، فتعب الاجتهاد لا يساوي شيئا أمام فرحة الوالدين بالتفوّق والنّجاح كما أكّد الكاتب على وجوب العمل بالقيم الاجتماعيّة المتمثّلة في التّعاون والألفة والتّآخي بين المتعلّم وأسرته ومجتمعه، وعدم التوقّف عن طلب العلم لأنّه لا سبيل لتحقيق تطوّر وطننا إلّا به.

تحليل النصّ الثّاني:

1- ملخّص النصّ:

يتحدّث نصّ وفاء صديق، عن قصّة من التّراث العربي، تدور أحداثها بين شخصيّتين رئيستين هما سعدٌ ومُراد؛ حيث كان الأوّل فقيرا تربّى في عائلة ميسورة الحال، أما الثّاني فقد عاش ابنا مدلّلا لأكبر تاجر ذهب آن ذاك، في قصر فخم، وقد كانا صديقين مقرّبين في الطّفولة. إلّا أنّ مراد قد كثر حوله الأصدقاء لغناه، فافترق عن سعد، لكنّ مراد لم يلبث على حالة الثّراء الفاحش لأنّه كان يعتمد على أبيه، فلمّا توفّي لم يُحسن تدبير أمر ثروته فأفلس وابتعد عنه الأصدقاء.

أمّا سعد كَبُر وتغيّر حاله من الفقر إلى أكبر تاجر معروف بين النّاس ذلك لأنّه اجتهد وتعب فرزقه اللّه على مجهوده.

فعندما عاد إلى مسقط رأسه طلب منه مراد الإعانة فرفض لأنّه خشي عليه إحساس الذلّ والمهانة، ثمّ بعث إليه بياقوتة ثمينة فخرج بها مُراد واشترتها منه أمّ سعد، ولمّا علم مراد بصنيع صديقه شكره وتوطّدت علاقتهما وتعاونا على مساعدة المحتاجين والفقراء من النّاس.

الجانب البنائي للنصّ:

يغلب على هذا النصّ النّمط السّردي، كما تمّ استخدام أسلوبي الوصف والإخبار في نقل الأحداث إلى الطّفل المتعلّم؛ حيث تمّ استعمال مفردات جديدة نوعا ما عليه، وقد تمّ إحكام نسج

الجمل والتّراكيب نسجا جيّدا متماشيا مع الفهم والنموّ العقلي للطّفل إذ امتزج فيه طابعي الشّعر والنّثر مع توظيف عنصر التّشويق في القصّة ممّا يجعل المتعلّم يسأل دوما عن ماهيّة الأحداث القادمة فيها، وعن إجابات لبعض الكلمات الّتي قد تبدو له غامضة ممّا يجعله يتفاعل بشكل أفضل مع النصّ، بالإضافة إلى أنّنا نلاحظ وضوح أفكار الفقرات والرّبط الزّمني والمكاني المتسلسل المنطقي، وذلك يمكّن الطّفل من تكوين فكرة عامّة تتجسّد في ذهنه. كما تمّ الاهتمام بتنشئة التّلميذ اجتماعيّا وذلك بغرس قيم الوفاء وعدم نكران الجميل، التّعاون بين الأفراد لمساعدة المحتاجين، الحشمة وعدم البخل والطّمع في أموال الغير، ووجوب شكر المحسن على إحسانه، وعدم الاعتماد على الوالدين في كلّ أمر وتعلّم الاتّكال على النّفس والاجتهاد ليصل كلٌّ منّا إلى مراده بفضل من اللّه تعالى.

* من كلّ ما سبق نستنتج أنّ نصّي طريق السّعادة ووفاء صديق قد اشتملا على مجموعة من الخصائص الشّكليّة والبنائيّة، جعلت منها وسيلة تعليميّة فعّالة ناجعة، تُراعي تطوّرات.

الجانب الشّكلي للنصّ:

يترتّب نصّ "وفاء صديق"[82] الوحدة الثّالثة من "المقطع السّابع"[83]، في الصّفحة 120 من كتاب اللّغة العربيّة، تميّزت هذه الصّفحة بصورة كبيرة لشابّ يرتدي ملابس التجّار، ويزيّن رأسه قبّعة خضراء، يحدّق بالمرأة المحجّبة الّتي بجانبه مبتسما، حاملا بين يديه جوهرة ذهبيّة لامعة، والمرأة مسرورة مبتهجة، تضع مجوهرات تزيّن عنقها وأذنيها، ويظهر من خلال الصّورة أنّهما يقفان على رصيف شارع مدينة عتيقة، كما تميّزت الصّفحة بعنوان واضح حيث كُتِبَ بخطّ غليظ، وقد كُتِبَ النصّ بخطّ قلّ سمكا، وجاء على شكل فقرات منظّمة، احتُرِمت فيها علامات التّرقيم، وقد تمّ إدراج الألوان أيضا في فضاء القراءة، وتناغمت بشكل جيّد مع بعضها منها اللّون الأزرق والأخضر والأصفر والبرتقالي ممّا يُناسب ذوق الطّفل الفنيّ فهو في سنّ الطّفولة ينجذب إلى مثل هاته الألوان.

وكلّ هذا ساهم في تحفيز المتعلّم لاستكشاف ما الّذي يوجد خلف كلذ هاته الألوان والرّسومات.

المناهج الحديثة حيث قامت على مقاربات سيكولوجيّة تثري الصحّة النّفسيّة للأطفال المتعلّمين، تعزّز من اكتسابهم للتّنشئة الاجتماعيّة الصّحيحة والاتّجاهات الإيجابيّة الّتي تمكّنهم من بناء أدوار فعّالة تُساهم في تطوير وطنهم.

---

[82]– انظر للملحق رقم: 09.

[83]– انظر للملحق رقم: 10.

المطلب الثّالث: مرحلة التَّقويم:

من خلال بحثنا وتقصّينا في الكتاب توصّلنا إلى ما يلي:

ميزاته:

– تمّ اختيار نصوص جيّدة على العموم تُساعد في إثراء الملكة اللّغويّة للطّفل المتعلّم.

– تمّ فيه مراعات قيم المجتمع الجزائري الأصيل.

– تمّ فيه مراعاة الأبعاد النّفسيّة في النّصوص ممّا يُساعد على تنشئة أفراد ذوي صحّة نفسيّة سليمة.

– لا يركّز على منطقة دون أخرى من الوطن، فنجد غالبا إذا ذُكِر الجنوب تبعه الشّمال، وإذا ذُكِر العرب تبعتها القبائل، وهكذا دواليك، بهذا يتمّ نبذ التّفرقة في النّفوس المتعلّمة، والتّربية على أنّنا سواسية.

– التّركيز على الجانب العلمي مع التّاريخي يمكّن الطّفل من بناء شخصيّة واعية مثقّفة فخورة.

– في شرح قواعد الصّرف والإملاء ما يجعلها يسيرة الفهم والتّطبيق عند المتعلّم.

– إنجاز المشاريع المبرمجة يؤدّي إلى اتّساع آفاق أحلام الطّفل والبحث عن مستقبل أفضل.

ما يُعاب عليه:

– غياب النّصوص الدّينيّة عن كتاب اللّغة العربيّة على الرّغم من الارتباط الوثيق بين اللّغة والعقيدة.

– قلّة القصص والحكايات الّتي تُعتبر من النّصوص المحبّبة للمطالعة عند الأطفال، وإدراجها في نهاية المحتوى.

– صعوبة المفردات المستعملة في النّصوص.

– الإطناب في تضمين المنهاج بالقواعد النّحويّة.

– طول وكثافة وتعقيد في المنهاج التّربوي ممّا لا يتناسب مع النموّ العقلي للمتمدرس.

– بعض النّصوص العلميّة والتّاريخيّة جافّة نوعا ما، ما يُنَفّر التّلميذ من قراءتها

المبحث الثّاني: تحليل ومناقشة نتائج الاستبانة

المطلب الأوّل: تحليل الاستبانة

إنّ الاستبانة الموزّعة على أساتذة التّعليم الابتدائي وعلى وجه الخصوص أساتذة السّنة الخامسة ابتدائي تتمحور أسئلتها حول ما يلي:

– أسئلة تتضمّن بيانات عامّة مثل: الجنس والخبرة المهنيّة ونوعيّة التّكوين العلمي.

– أسئلة مخصّصة للبيانات الابستيمولوجيّة مثل مدى استخدام أسلوب التّحفيز في التّدريس ومدى فائدته على المتعلّم.

– تحليل كيفيّة معاملة المتعلّمين.

– تحليل مدى مراعاة المدرسة الجوّ الاجتماعي الموازي للجوّ الأسري.

– تحليل مشكلات التّلاميذ في تلقّي المادّة المعرفيّة.

– تحليل قدرة المدرسة على محو بعض العادات السيّئة الّتي اكتسبها المتعلّم في البيت.

– تحليل انطباعات الأساتذة اتّجاه لغة الكتاب اللّغة العربيّة من خلال نصوصه وقواعده.

– تحليل مدى ملاءمة حجم الكتاب للحجم السّاعي.

– تحليل الجوانب الغالبة على الكتاب النّفسيّة أوالاجتماعيّة أوالعلميّة.

– تحليل الحلول المقترحة لمعالجة ضعف التّلميذ في مادّة اللّغة العربيّة.

المطلب الثّاني: تحليل عناصر الاستبانة

البيانات العامّة:

أ– **متغيّر الجنس:** شملت الدّراسة 8أساتذة منهم 5أستاذة و3أستاذ والجدول الآتي يوضّح النّسب المئويّة لمتغيّر الجنس:

الجنس	العدد	النّسب المئويّة
أنثى	5	%62.5
ذكر	3	%37.5
المجموع	8	%100

يبيّن لنا الجدول عيّنة جنس المعلّمين (ذكور وإناث) 37.5% تمثّل نسبة الذّكور والنّسبة المتبقّية 62.5% تمثّل نسبة الإناث وهذا راجع بالأساس لما أكّدته الإحصائيّات الوزاريّة بتراجع عدد مواليد

الذّكور أمام مواليد الإناث في السّنوات الأخيرة بالإضافة إلى ميل الإناث إلى مهنة التّعليم وتأييد المجتمع لهاته المهنة بالنّسبة للأنثى دون غيرها من المهن.

ب- الخبرة المهنيّة:

الخبرة المهنيّة	العدد	النّسبة المئويّة
من1 إلى 5سنوات	4	%50
من 6 إلى 10سنوات	3	%37.5
من11 إلى 15سنة	1	%12.5
15سنة فما فوق	0	

من خلال الجدول نستنتج أنّ أعلى نسبة للمعلّمين هم (من1 إلى 5سنوات) خبرة في الميدان التّعليمي بنسبة 50%، تليها فئة (من6 إلى 10سنوات) بنسبة 37.5%، ثمّ فئة قليلة (من11 إلى 15سنة) خبرة بنسبة 12.5% كما نلاحظ انعدام فئة (من 15سنة فما فوق) كما نخلص إلى نتيجة وهي أنّ المعلّمين المبتدئين هم أكثر حظوظا في التّدريس في المستوى الابتدائي ممّا يساهم في تجدّد في عمليّة التّعليم نظرا لكون المعلّمين الجدد في الميدان يسعون إلى البذل والعطاء واكتشاف سبل حديثة لتسهيل عمليّة التّعليم.

ج- نوعيّة التّكوين العلمي والتّربوي:

يتضمّن الشّهادات العلميّة ونسبتها للأساتذة المستجوبين:

نوعيّة التّكوين العلمي	العدد	النّسبة المئويّة
ليسانس	6	%75
ماستر	2	%25
دكتوراه	0	%00

يتّضح من خلال هذا الجدول الخاصّ بنوعيّة التّكوين العلمي والتّربوي للمعلّمين أنّ العيّنة المتحصّلة على شهادة ليسانس هي الفئة الغالبة بنسبة 75% ثمّ تليها الفئة القليلة الحاملة لشهادة الماستر بنسبة 25% أمّا شهادة الدّكتوراه نلاحظ انعدام هذه الفئة في تدريس المستوى الابتدائي وذلك راجع إلى كون هذه النّخبة ذات رجعيّة في مجال البحث العلمي أكثر، كما نفترض أنّ غلبة الفئة المتحصّلة على شهادة ليسانس راجع إلى الإصلاحات الوزاريّة الأخيرة تُنمي على أنّ حاملي هذه الشّهادة موجّهون إلى التّعليم الابتدائي والمتوسّط.

المطلب الثّالث: تحليل مكوّنات الاستبانة

المحور الثّاني: البيانات الابستيمولوجيّة

1- تحليل نتائج السّؤال الأوّل:

جاء نصّ السّؤال الأوّل كالآتي: هل تستخدم أسلوب التّحفيز من خلال مسارك في التّدريس؟ وكانت الإجابة حسب الجدول التّالي:

الإجابة	نعم	لا
عدد الأساتذة	8	0
النّسبة المئويّة	%100	%0

يتّضح لنا من خلال الجدول المدرج أعلاه أنّ كلّ فئة من المعلّمين يقومون بممارسة التّحفيز في طرقهم بالتّعليم بنسبة 100% وتؤكّد كلّ الإجابات على أنّ التّحفيز المعنوي يخلق نوعا من الإيجابيّة والثّقة في نفسيّة المتعلّم والتّحفيز المادّي يخلق جوّا تنافسيّا بين المتعلّمين ويبعث النّشاط لديهم ويُساعدهم على تحسين الأفكار الإبداعيّة.

2- تحليل نتائج السّؤال الثّاني:

جاء نصّ السّؤال الثّاني كالآتي: هل تعامل تلاميذك كلّهم معاملة واحدة على أنّهم متساوون في كلّ شيء؟ وكانت الإجابة كما يلي:

الإجابة	نعم	لا
عدد الأساتذة	1	7
النّسبة المئويّة	%12.5	%87.5

من خلال نتائج الجدول نرى أنّ نسبة 87.5% من معلّمي اللّغة العربيّة للسّنة الخامسة ابتدائي يرون أنّ استخدام البيداغوجيا الفارقيّة هي من الطّرق الفعّالة الشّائع استعمالها في المناهج الحديثة ونفترض أنّ ذلك يعود لاختلاف القدرات العقليّة لدى التّلاميذ والإبداعيّة والنّفسيّة والاجتماعيّة.

3- تحليل نتائج السّؤال الثّالث:

السّؤال: هل تراعي مؤسّستك التّعليميّة الجوّ الاجتماعيّ الموازي للجوّ الأسري القائم على التّفاهم بين المدير وأعضاء هيئة التّدريس والتّلاميذ؟

الإجابة	نعم	لا
عدد الأساتذة	5	3
النّسبة المئويّة	%62.5	%37.5

ممّا تقدّم نجد أنّ نسبة 62.5% من المعلّمين كانت إجابتهم بنعم وذلك نظرا لكون الشّرط الأساسي لعمليّة التّحصيل الجيّد راجع إلى الاحساس بالأمن كما نلاحظ أنّ هناك نسبة قليلة من عيّنة المعلّمين بنسبة 37.5% تعاني مشاكل مع الهيئات الإداريّة أو مع المتعلّمين فيما يخصّ قضيّتي الالتزام والانضباط.

4- تحليل نتائج السّؤال الرّابع:

السّؤال: فيما تتمثّل مشكلات التّلاميذ من خلال تلقّي المادّة المعرفيّة؟

الإجابة	صعوبة المنهاج	كثافة البرنامج	عدم كفاءة المتعلّم	الوقت
عدد الأساتذة	4	1	2	1
النّسبة المئويّة	%50	%12.5	%25	%12.5

الملاحظ من هذا الجدول تلقّي التّلاميذ للمادّة المعرفيّة يتمركز في صعوبة المنهاج بنسبة 50% وذلك راجع إلى كثرة وتعقيد التّراكيب النّحويّة والصّرفيّة المبرمج تعلّمها لتأتي بعدها مشكلة عدم كفاءة المتعلّم وذلك راجع إلى نموّه العقلي غير القادر على استيعاب الكمّ الهائل من المعارف الجديدة، ثمّ تدرج مشكلتا الوقت وكثافة البرنامج بنسبة 12.5 % وذلك راجع لكون تلاميذ السّنة خامسة ابتدائي مقبلين على اجتياز امتحان شهادة التّعليم الابتدائي.

5- تحليل السّؤال الخامس:

السّؤال: هل للمدرسة القدرة على محو بعض العادات والقيم غير السّليمة الّتي اكتسبها الطّفل في البيت؟

الإجابة	نعم	لا
عدد الأساتذة	8	0
النسبة المئويّة	%100	%00

بعد تحليل أجوبة الأساتذة تبيّن أنّ كلّ عيّنة المعلّمين كانت إجابتهم أنّ للمدرسة القدرة على محو بعض العادات والقيم غير السّليمة الّتي اكتسبها الطّفل في البيت بنسبة 100% وذلك لأنّ المدرسة مكان للتّربية قبل التّعليم وبواسطة المراقبة اليوميّة للأستاذ والحياة المدرسيّة الّتي تعلّمه السّلوكات

الحسنة وبالتّالي تزول تلك العادات ولأنّ المتعلّم مازال في مرحلة الطّفولة وتتميّز هذه الأخيرة باللّيونة في التعلّم وعدم تجسّد الأفكار بصفة ثابتة ممّا يسهّل على المعلّم محوها، وإيقاظ التّلميذ خلقيّا من خلال سياسة النّصح والتوّجيه والتّرهيب أحيانا.

6- تحليل السّؤال السّادس:

السّؤال: كيف تغرس في التّلميذ قلق الدّراسة؟

بعد التّمعّن في إجابات الأساتذة تبيّن أنّ نسبة 80% من الأساتذة الّذين شاركوا في الاستبانة لم يولوا اهتماما لهذا السّؤال ورفضوا الإجابة عنه. أمّا 20% الآخرين فكانت إجابتهم إعطاء التّلاميذ مطبوعات عبارة عن نصوص فيها قصص نجاح من خلال الدّراسة وكذلك تقديم الجوائز والشّهادات للتّلاميذ المتفوّقين وأيضا الاستعانة ببطاقة الاستحسان ولقب التّلميذ المميّز في كلّ أسبوع وبالتّالي يخلق دافعيّة كبيرة نحو الدّراسة.

7- تحليل السّؤال السّابع:

السّؤال: ما رأيك في كتاب اللّغة العربيّة للسّنة الخامسة ابتدائي من خلال ما تضمّن من نصوص وقواعد ونشاطات أخرى؟

الإجابة	جيّدة	متوسّطة	ضعيفة
عدد الأساتذة	4	4	0
النّسبة المئويّة	%50	%50	%00

الملاحظ من الجدول أنّ رأي عيّنة المعلّمين في اللّغة المدرجة في كتاب اللّغة العربيّة للسّنة الخامسة ابتدائي ظهر بنسب متساوية 50%، نفترض من هذا الرّأي أنّ جودة اللّغة في الكتاب راجع إلى إحكام استعمال التّراكيب النّحويّة والصّرفيّة بالإضافة إلى حسن استعمال التّعابير المجازيّة مع المزج بين ما هو حقيقي وما هو مجازي إلّا أنّ هناك بعض المفردات الموظّفة في التّراكيب تكون صعبة الفهم نوعا ما ممّا يجعل الفئة الثّانية تصف لغة المحتوى بالمتوسّطة.

8- تحليل السّؤال الثّامن:

السّؤال: هل حجم الكتاب يناسب الحجم السّاعي؟

الإجابة	نعم	لا
عدد الأساتذة	0	8
النّسبة المئويّة	%00	%100

من الجدول الموضّح نستخلص أنّ كلّ أساتذة اللّغة العربيّة بنسبة 100% يؤكّدون على عدم تلاؤم الكتاب للحجم السّاعي المبرمج من طرف الوزارة وذلك راجع لكثافة المحتوى وصعوبته من جهة وعدم كفاءة المتعلّم من جهة أخرى بحيث أنّه يحتاج إلى وقت إضافيّ حتّى يستوعبها بشكل جيّد.

تحليل السّؤال التّاسع:

السّؤال: ماهي الجوانب الغالبة على نصوص كتاب اللّغة العربيّة؟

الإجابة	الجوانب النّفسيّة	الجوانب الاجتماعيّة	الجوانب العلميّة
عدد الأساتذة	0	5	3
النّسب المئويّة	%00	%62.5	%37.5

من خلال قراءة هذا الجدول نلاحظ أنّ الجوانب الاجتماعيّة هي الأكثر حضورا في نصوص كتاب اللّغة العربيّة للسّنة الخامسة ابتدائي بنسبة 62.5% ثمّ تليها الجوانب العلميّة بنسبة 37.5% وذلك يعود إلى الدّراسات الحديثة في ميدان سوسيولوجيا التّربية والّتي تركّز على دور التّنشئة الاجتماعيّة السّليمة القادرة على إنتاج أفراد ذوي دور فعّال في المجتمع أمّا الجوانب العلميّة فقد تركّز الوزارة على طرحها في المحتوى ذلك لمواكبة تطوّرات العصر والتّكنولوجيا الحديثة.

تحليل السّؤال العاشر:

السّؤال: ما الحلّ الأنسب الّذي يمكن من خلاله معالجة ضعف التّلميذ في مادّة اللّغة العربيّة؟

الإجابة	تمديد حصّة النّصوص	إعطاء التّلاميذ التّمارين والواجبات المنزليّة
عدد الأساتذة	2	5
النّسبة المئويّة	%25	%62.5

من خلال الجدول المسطّر أعلاه يتّضح لنا أنّ نسبة 62.5% من المعلّمين أكّدوا على إنجاز التّمارين والأنشطة لكونها تساعد على معرفة مدى اكتساب الطّفل للمادّة المعرفيّة وإن كان ضعيفا أو متوسّطا ممّا يُساعد المعلّم على تحديد الضّعف وإصلاحه ممّا يمكّن تحسين المستوى التّعليمي للطّفل أمّا الفئة الّتي فضّلت تمديد حصّة النّصوص تراوحت نسبتها إلى 25% ربّما راجعا لتفاعل التّلاميذ بشكل أفضل مع نصوص القراءة وبالتّالي تحقيق اكتساب المعارف بشكل أفضل.

– أمّا الاقتراحات الأخرى تتمثّل في دروس الدّعم ووضع استراتيجيّات من طرف الوزارة والمعالجة الآنيّة الّتي تتمّ من خلالها الحصّة.

الخاتمة

بعد فراغنا من بحثنا هذا، توصّلنا إلى مجموعة من النّتائج وهي:

1- أدب الطّفل هو إبداع فنيّ بأشكاله المختلفة والمشبع بالكفاءة والخبرة اللّغويّة والمُراعي لمتطلّبات الطّفل الذّهنيّة والنّفسيّة والاجتماعيّة.

2- تكمن خصائص أدب الطّفل في اللّغة البسيطة والأسلوب الواضح والتّلقائيّة والدقّة والإيجاز.

3- تتمثّل أهميّة أدب الطّفل في تحصيل المتعة الفنيّة للأطفال وتنمية الذّوق الجمالي فيهم، وتُفجّر مواهبهم وتعمّق وتوسّع خبراتهم الشّخصيّة.

4- لأدب الطّفل عدّة أهداف منها تربويّة اعتقاديّة تعليميّة ترفيهيّة، كما يلعب أدب الطّفل دورا فعّالا في تنمية قدرات الطّفل وتلقينه القيم والمبادئ السّامية من خلال الموضوعات الّتي يتناولها في مختلف فنونه (قصّة، مسرح، شعر).

5- تُعدّ القصّة من أهمّ فنون أدب الطّفل والأحبّ إلى الأطفال.

6- علم النّفس التّربوي هو العلم الّذي يهتم بدراسة سيكولوجيّة التّعلّم.

7- يهدف علم النّفس التّربوي إلى استمراريّة وجودة التّعليم والعناية بالمعلّم والمتعلّم من أجل تحصيل علميّ كامل متكامل.

8- سوسيولوجيا التّربية هي علم يدرس التّأثيرات الاجتماعيّة الّتي تؤثّر في المستقبل الدّراسي للأفراد.

9- التّنشئة الاجتماعيّة السّليمة للطّفل تبدأ من الأسرة ثمّ ترجع إلى المدرسة.

10- يجب على المربّي أثناء أداء مهامه أن يتجنّب استعمال القوّة، التّراخي، الصّراعات أمام الطّفل.

11- يهدف علم الاجتماع التّربوي إلى توطيد العلاقات بين مؤسّسات التّنشئة الاجتماعيّة من أجل تكوين أفراد ذوو أدوار فعّالة قادرين على تحقيق التّنمية والتطوّر والتّقدّم لمجتمعاتهم.

* لا بدّ لنا هنا من الإشارة إلى بعض التّوصيات والملاحظات الّتي تخدم موضوعنا وهي كما يلي:

1- مهارة وكفاءة المعلّم في عرض وتدريس النّصوص ضرورة حتميّة لغرس المبادئ والقيم المنشودة في نفس المتعلّم.

2- حثّ المتعلّم على تطبيق ما تعلّمه من مبادئ إمّا داخل المؤسّسة التّربويّة أو خارجها.

3- عدم اكتفاء المعلّم بالأبعاد الاجتماعيّة والنّفسيّة الواردة في الكتاب فقط بل الاستعانة بما يمتلكه من مهارات.

4- الحرص على ربط اللّغة بالعقيدة لأنّ سُبُل التّنشئة السّليمة لأنّ سبل التّنشئة السّليمة ترتكز على ما ورد في الحديث والسنّة.

5- محاولة التّحفيز على المطالعة وتكريم القرّاء بجوائز وذلك من أجل تحسين الملكة اللّغويّة.

6- إضفاء الأمثلة الواقعيّة ممّا يُسهّل على المتعلّم الرّبط بين ما يدرسه وما يُشاهده يوميّا.

7- محاولة تنويع الوسائل التّعليميّة كاستخدام الوسائل التّكنولوجيّة الحديثة.

8- الاهتمام بكلّ ما يؤدّي إلى تكوين فرد صالح وموهوب بتمتّع بصحّة نفسيّة جيّدة.

وفي الأخير نودّ القول أنّ الكمال للّه سبحانه وتعالى وحده فإن أصبنا فبتوفيق من عنده وإن أخطأنا فمن عند أنفسنا كما نرجو أن يكون بحثنا المتواضع هذا منفذا للأبحاث الأخرى في هذا المجال الخصب.

وآخر دعوانا أن الحمد للّه رب العالمين وصلّ اللّهمّ وبارك على سيّدنا الأحمد الأمين ما تعاقب ليل وأشرقت شمس الصّباح.

ملاحق

الجمهوريّة الجزائريّة الدّيموقراطيّة الشّعبيّة
وزارة التّعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عبد الحفيظ بوالصّوف ميلة

معهد الآداب واللّغات الأجنبيّة
قسم اللّغة والأدب العربي

استمارة استبانة خاصّة بأساتذة اللّغة العربيّة للسّنة الخامسة من التّعليم الابتدائي

أساتذتنا الأفاضل: السّلام عليكم ورحمة اللّه وبركاته
نحن طلبة من قسم اللّغة والأدب العربي تخصّص لسانيّات تطبيقيّة معنيّين بإنجاز مذكّرة لنيل شهادة ليسانس بعنوان:
" الأبعاد النّفسيّة والاجتماعيّة للأدب الموجّه إلى الطّفل كتاب السّنة الخامسة ابتدائي أنموذجا"
لهذا نضع بين أيديكم مجموعة من الأسئلة الّتي تخدم موضوعنا نرجو منكم الإجابة عنها والتّحلّي بالصّراحة والدقّة والموضوعيّة، حتّى يتسنّى لنا الوصول إلى معلومات ونتائج دقيقة، كما نتعهّد بالسريّة التامّة على المعلومات ولا نستعملها إلّا في حالة ما تسمح به أخلاقيّات البحث العلمي.
تقبّلوا منّا فائق الشّكر والاحترام

ملاحظة:
أرجو وضع علامة () داخل الإطار المقابل للإجابة الّتي تختارونها خلال إجابتكم عن جمع الأسئلة التّالية.

المحور الأوّل: البيانات العامّة
1- الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2- الخبرة المهنيّة:

1- 5 سنوات ☐ 6سنوات ☐ 11- 15 ☐

15 سنة فما فوق ☐

3- نوعيّة التّكوين العلمي والتّربوي:

ليسانس ☐ ماستر ☐ دكتوراه ☐

المحور الثّاني: البيانات الإبستيمولوجيّة.

1- هل تستخدم أسلوب التّحفيز من خلال مسارك في التّدريس؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كان جوابك بنعم فما هي فائدته على التّلميذ؟

.....

.....2- هل تعامل

تلاميذك كلّهم معاملة واحدة على أنّهم متساوون في كلّ شيء؟

نعم ☐ لا ☐

3- هل تراعي مؤسّستك التّعليميّة الجوّ الاجتماعي الموازي للجوّ الأسري القائم على التّفاهم بين المدير وأعضاء هيئة التّدريس والتّلاميذ؟

نعم ☐ لا ☐

4- فيما تتمثّل مشكلات التّلاميذ من خلال تلقّي المادّة المعرفيّة؟

- صعوبة المنهاج ☐
- كثافة البرنامج ☐
- عدم كفاءة المتعلّم ☐
- الوقت ☐

5- هل للمدرسة القدرة على محو بعض العادات والقيم الغير سليمة الّتي اكتسبها الطّفل في البيت؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كان جوابك بنعم، كيف ذلك؟

.....

.....

.....

6- كيف تغرس في التّلميذ قلق الدّراسة؟

.....

.....

7- ما رأيك في لغة كتاب اللّغة العربيّة للسّنة الخامسة ابتدائي من خلال ما تضمن من نصوص وقواعد ونشاطات أخرى؟

جيّدة ☐ متوسّطة ☐ ضعيفة ☐

8- هل حجم الكتاب يناسب الحجم السّاعي؟

نعم ☐ لا ☐

علّل

إجابتك.....

.....

9- ما هي الجوانب الغالبة على نصوص كتاب اللّغة العربيّة؟

- الجوانب النّفسيّة ☐
- الجوانب الاجتماعيّة ☐
- الجوانب العلميّة ☐

10- ما هو الحلّ الأنسب الّذي يمكن من خلاله معالجة ضعف التّلميذ في مادّة اللّغة العربيّة؟

- تمديد حصّة النّصوص.

- إعطاء التّلاميذ التّمارين والواجبات المنزليّة.

اقتراحات أخرى:

.....

.....

الملحق01:

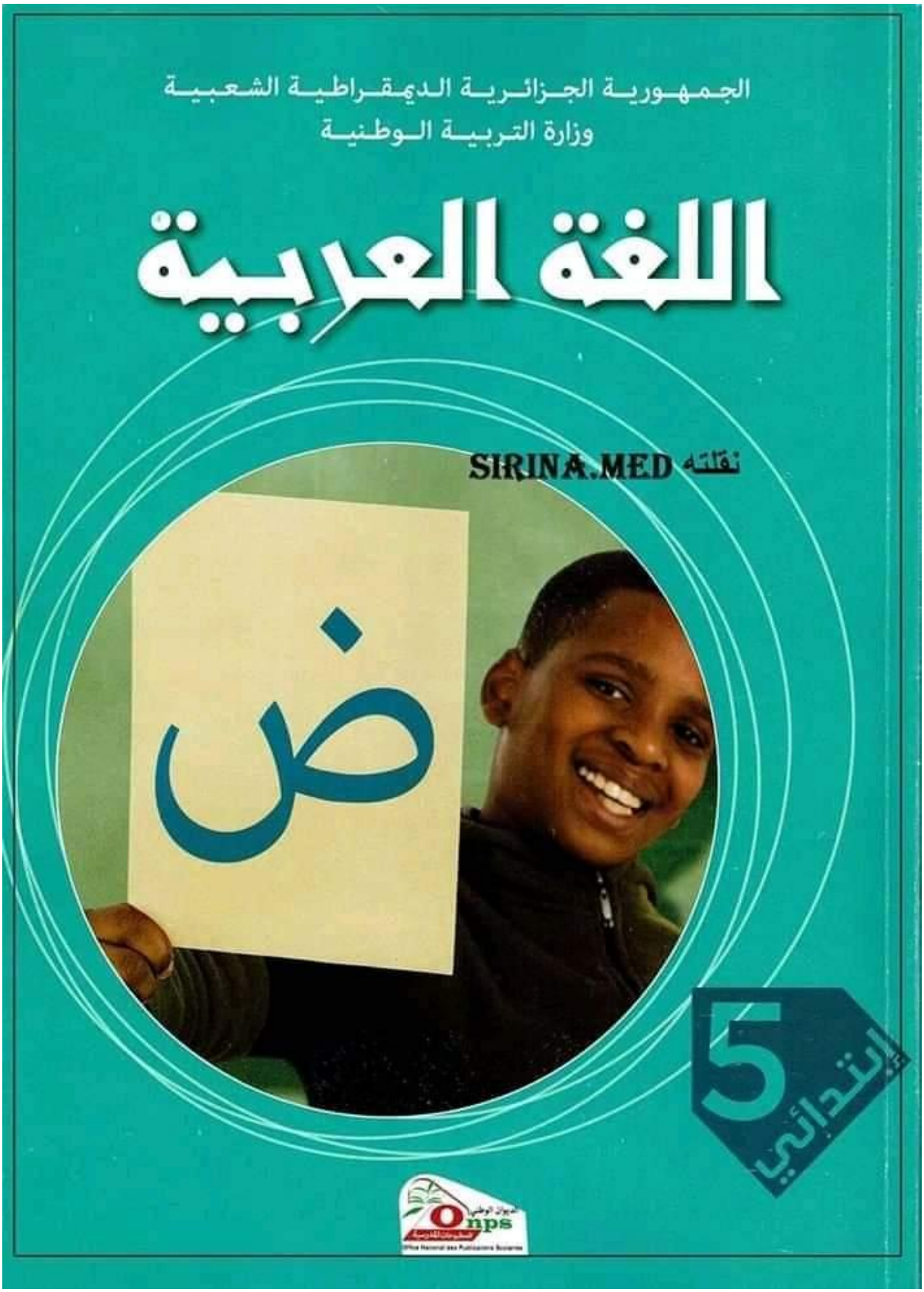
الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية
اللغة العربية
نقلته SIRINA.MED
ض
5 ابتدائي
Onps

الملحق02:

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

5

اللّغة العربيّة

السّنة الخامسة من التّعليم الابتدائيّ

لجنة التأليف

إشراف وتنسيق
بن الصّيد بورني سراب

تأليف

بن الصّيد بورني سراب	مفتشة التّعليم الإبتدائي
حلفاية داود وفاء	أستاذة التّعليم الإبتدائي
بن عاشور عفاف	أستاذة التّعليم الإبتدائي
بوسلامة عائشة	معلمة التّعليم الإبتدائي

الدّيوان الوطني للمطبوعات المدرسيّة
السّنة الدّراسيّة 2019 – 2020

الملحق03:

الفريق التقني

التصميم والتركيب : فوزية مليك

الرسومات : زهيّة يونسي - شمول

معالجة الصور : زهير يحياوي

التنسيق : زهرة بودالي

شريف عزواوي

الطبعة الأولى

2020 - 2019

MS : 501 / 2019

ISBN : 978 - 9947 - 77 - 121 - 1 ردمك :

الإيداع القانوني : السداسي الأول 2019

كتاب مدرسي معتمد من طرف وزارة التربية الوطنية تحت الرقم 32 / 2019

جميع الحقوق محفوظة للديوان الوطني للمطبوعات المدرسية

الملحق04:

كلمة المؤلفين

بسم الله الرحمن الرحيم و صلاة وسلام على خير المرسلين .

عزيزي التلميذ، لقد قطعتَ شوطا مُعتبرا من المعرفة والاكتساب ونَهلتَ من اللّغة العربيّة قِسطا حسنا خلال الطّورين الأول والثّاني من التعليم الابتدائي. وها أنتَ الآن في الطّور الثّالث الّذي ستصيرُ فيه مُتحكّما في زمام اللّغة العربيّة مُشافهةً وكتابة والّتي سوف تُوسّع بها ثقافتك وتُنمّي بها معارفك في المواد الأخرى.

اللّغةُ وحدةٌ مُترابطةُ الفروع، وما تقسيمُها بين استماع وقراءة وتعبير وتحليل وقواعد، إلّا تشريحٌ يُسهّلُ عليك تعرُّفَ نواحي مُختلفةً من أوجه اللّغة، بطريقة الملاحظة والتّساؤل والتقصّي والتركيز، حتّى إذا انبرَيْتَ للتعبير والإبداع اكتملتْ لديك عناصرُ الشّكل والمعنى، فيجيءُ إنتاجُك في التعبيرَيْن الشّفهيّ والكتابيّ مُتناسقا مُتكاملا .

عندما تتصفّحُ كتابَك ستجدُه مُقسّما إلى ثمانية مقاطعَ مُتنوّعة، تُعالجُ قضايا وموضوعاتٍ فكريّة، وعلميّة وثقافيّة، تُهمّك وتُناسب سنّك وميولك . يتمحورُ كلُّ مقطع على مركز اهتمام واحد؛ فتستقي منه الأفكارَ والمعجمَ اللّغويّ، وتستلهمَ المعانيَ والتعابيرَ الجميلة الّتي لها صلةٌ بالموضوع. كما أُعدّتْ لك أنشطةٌ تحملُك على اكتشاف النّصّ وبناءِ معناه تدريجيّا، ثمّ التوغّلُ فيه والتفاعل معه وحوله مع زملائك، وإبداءِ الرّأي في بعض أحداثه وقضاياه . والعودةُ إلى النّصّ في قراءاتٍ صامتةٍ وجهريّة لتحليله إلى مُكوّناته والتصرُّف في مَبناهُ ومَضمونه، انطلاقا من مُكتسباتك السّابقة ودَعْمِها، لتيسير تمثُّلك الظّواهرِ اللّغويّة، بالتّدريج : من التعرُّف إلى المُحاكاة، ثمّ التّدريب والمُحاولة والإعادة من جديد لتتمكّنَ لاحقا من توظيف القواعد اللّغويّة، لِحفْظ لسانك من الزّلل وقلمك من الخطأ.

لقد كان حرصُنا كبيرا على انتقاء نُصوصٍ هادفةٍ تُغذّي عقلَك وتُقوّمُ أخلاقَك وسلوكَك وتُكسبُك الثّقةَ والإرادةَ والمعرفةَ، فتفتحُ ذهنَك على فضائل العلم والرّوح الوطنيّة، وتصقلُ ذوقَك وتُنمّي خيالَك وترهفُ إحساسَك.

في الختام نسأل اللهَ العليّ العظيم أن نكونَ قد وُفّقنا في خدمة أبنائنا ولُغتنا العربيّة، وأن يُحتسبَ لنا في موازين أعمالنا وأن يغفرَ لنا تقصيرَنا.

الملحق05:

فهرس الكتاب

المقاطع	المحاور	الأساليب	الرصيد اللغوي	القراءة	ص
01	القيم الإنسانية	لذلك	عبارات اللياقة	رفاق المدرسة	10
		لأن	معاني العبارات	التعاونية المدرسية	14
		بل	التعبير الحقيقي والمجازي	طريق السعادة	18
02	الحياة الاجتماعية والمهن	لكن	الحرف والمهن	من أشرف المهن	27
		غير أن	علبة الإسعاف الأولي	الإخلاص في العمل	31
		بالتالي	معاني كلمات من نفس العائلة	مهنة الغد	35
03	الهوية الوطنية	قد	تسميات الجماعات	تاكفاريناس يتحدث	44
		لذا	الاشتقاق من الأفعال	كلنا أبناء وطن واحد	48
		ف (السببية)	استعمال : خير / شر	أرض عالية	52
04	البيئة المستدامة	بما أن	الرصيد اللغوي الخاص بالمياه	سرّ الحياة	61
		لام التعليل	الترابط الدلالي بين الكلمات	حين تصير الثعابان لزوة	65
		في الأخير	الترابط الدلالي في العبارات	الحصادة والكلب وقطعة الخبز	69
05	الصحة والتغذية	من المحتمل	المرادفات والأضداد	وادي الحياة	78
		إذن	اسم الآلة	مشروع الدخول	82
		بالإضافة إلى	معاني العبارات	أخسن الأطباء : عصير الخضروات والفاكهة	86
06	عالم العلوم والاكتشافات	عكس ذلك	الرصيد اللغوي الخاص بمؤسسي بعض العلوم	عنقرية فذة	95
		لذلك	الترابط الدلالي بين العبارات	قصة البيلسان	99
		لكي	الرصيد اللغوي الخاص بالمخترعات	الروبوت المشاغب	103
07	الشعر وحكايات من التراث	أظن	الرصيد اللغوي الخاص بالحيوانات	عزة ومغزوزة	112
		أعتقد	الأمثال و الحكم	جحا والسفرجلة	116
		ربما	الرصيد اللغوي الخاص بالأحجار الكريمة	وفاء صديق	120
08	الأسفار وأدب الرحلات	لهذا السبب	الرصيد اللغوي الخاص بالتراث المادي	رحلة إلى عين الصفراء	129
		الفعل ومصدره	الرصيد اللغوي الخاص بالمواسم و البلدان	حكى ابن بطوطة	133

فهرس الكتاب

النحو	الصرف	الإملاء	ص	المحفوظات	الإدماج (نص الإدماج + المشروع) ← أوسع معلوماتي	ص
مكونات النص	تصريف الجملة الفعلية مع ضمائر المثنى	التاء المربوطة والتاء المفتوحة في الكلمات	12	طريق العلم	طريق النجاح	22
الجملة وأنواعها			16		أكتب رسالة	23
الجملة الفعلية وأركانها		الهمزة على الألف	20		مواقف وعبر	24
الجملة المنسوخة بإن وأخواتها	تصريف الجملة الفعلية مع ضمائر الجمع	الهمزة على الواو	29	عيد العمال	الرسام الموهوب	39
الجملة المنسوخة بكان وأخواتها			33		بطاقة معلومات	40
الأفعال الخمسة	المجرد والمزيد		37		لأول مرة	41
نواصب الفعل المضارع	الفعل الثلاثي المزيد بحرف	الهمزة على النبرة	46	فداك يا وطني	علمنا التسامح	56
جوازم الفعل المضارع			50		شخصية تاريخية	57
الفعل المبني للمجهول ونائب الفاعل		الهمزة على السطر	54		أبطال من الوطن قد خلدهم	58
الأسماء الخمسة	المصدر من الثلاثي المزيد بحرف	همزة القطع	63	الأمطار	هل تعلمون ؟	73
جمع التكسير وإعرابه			67		أكتب تقريرا	74
جمع المذكر السالم و إعرابه	الفعل الصحيح وأنواعه		71		نحن والبيئة	75
جمع المؤنث السالم وإعرابه	الفعل المعتل	همزة الوصل	80	على الخوان	الخس والمقدوف	90
المثنى وإعرابه		علامات التأنيث في الأسماء	84		ألبس بطاقات تزغوبة حائطية	91
المضاف والمضاف إليه			88		قضايا صحية	92
العطف	تصريف الفعل الماضي المبني للمجهول	الأسماء الموصولة	97	مناهل المعرفة	مسألة صعبة	107
المفعول المطلق			101		المجلة العلمية	108
الاستثناء بـ (إلا / غير / سوى)	تصريف الفعل المضارع المنصوب والمجزوم		105		ظواهر علمية	109
الفعل اللازم والفعل المتعدي	تصريف المضارع المبني للمجهول	اتصال حرف الجر بما الاستفهامية	114	البيئة والصيادة	نهاية مسند	124
إعراب الفعل المعتل الآخر			118		تأليف قصة	125
علامات الإعراب الأصلية والفرعية		الألف اللينة	122		قصص وحكايات عالمية	126
المبني	تصريف الفعل المعتل الناقص	المد لفظا ورسما	131	السفينة	في الشام	137
المعرب			135		كتابة إعلان إشهاري	138
					حول العالم	139

الملحق06:

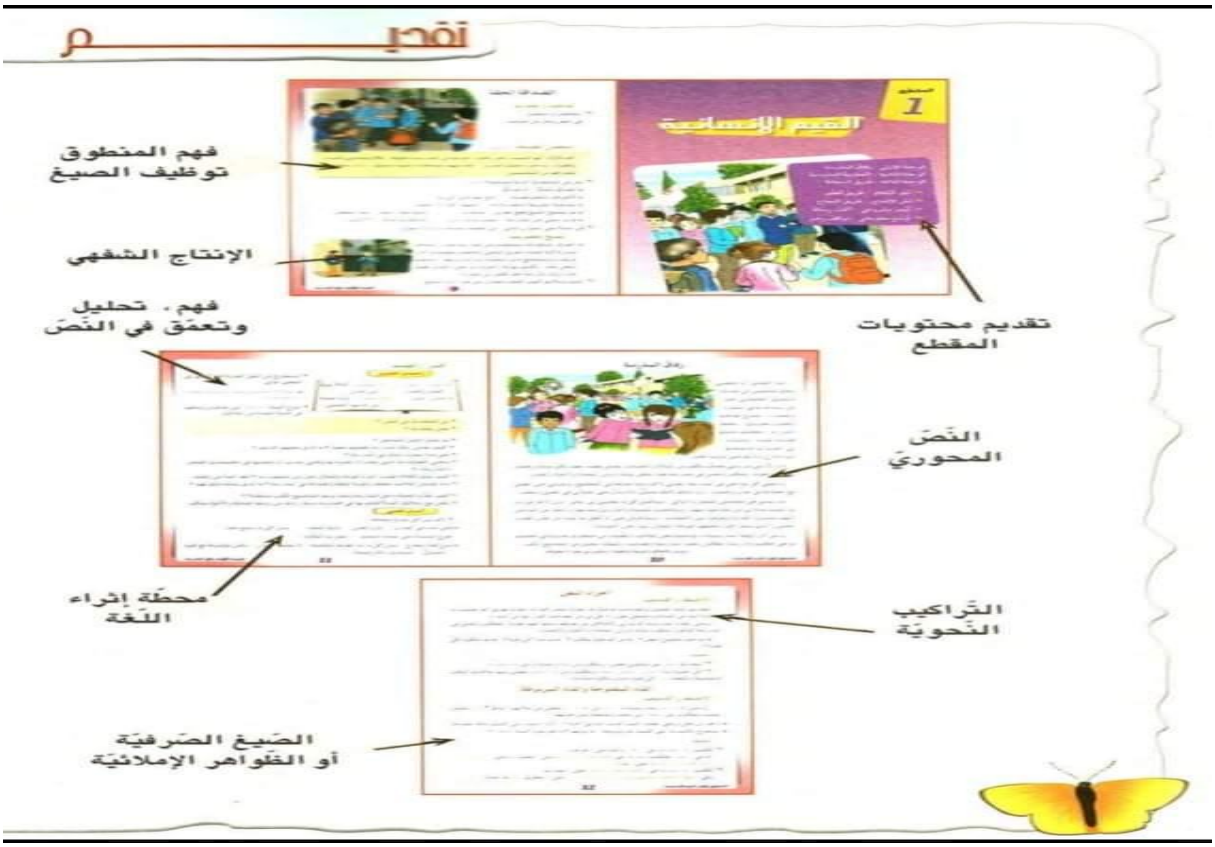
تقديم
فهم المنطوق
توظيف الصيغ
الإنتاج الشفهي
فهم، تحليل
وتعمّق في النّصّ
تقديم محتويات
المقطع
النّصّ
المحوريّ
محطّة إثراء
اللّغة
التّراكيب
النّحويّة
الصّيغ الصّرفيّة
أو الظّواهر الإملائيّة

الكتاب
المحفوظة
إنجاز المشروع
الإدماج انطلاقا
من نصّ مختار
التّوثيق والثّقافة
حيّز لتوسيع المعلومات

الملحق07:

المقطع
1
القيم الإنسانية
الوحدة الأولى : رفاقُ المدرسة
الوحدة الثانية : التعاونيةُ المدرسيةُ
الوحدة الثالثة : طريقُ السعادة
حُلو الكلام : طريقُ العِلم
نصّ الإدماج : طريقُ النجاح
أُنجزُ مشروعي : أكتُبُ رسالةً
أُوسّعُ معلوماتي : مواقفُ وعِبر

الملحق08:

طَريقُ السَّعادَة

إنَّ الْحَياةَ مَدْرَسَةٌ كَبيرَة . تَعلَّمْتُ فيها أنَّ السَّعادةَ في أنْ أُعامِلَ النَّاسَ بِكُلِّ مَوَدَّةٍ واحْتِرام، أُوقِّرُ كِبارَهُمْ، وأَعْطِفُ على الضَّعيفِ مِنْهُمْ، في الْحَيِّ، والْمَدْرَسَةِ، والشَّارِعِ، أو أيِّ مكانٍ أُوجَدُ فيه ؛ لأجدَ السَّعادَةَ تعلَّمْتُ أنْ أكونَ بسيطاً في تَصَرُّفاتي وسُلوكي، صادِقاً في أقوالي، وأنْ أسْعى لأكونَ نَزيهَ الْعَقْلِ والْقَلْبِ بعيداً عنِ الْكَذِبِ والتَّصَنُّعِ مع الْآخَرين .

تَعَلَّمْتُ في الْحَياةِ أنَّ السَّعادةَ هي أنْ أُقابِلَ ما يُواجِهُني مِنْ صُعوباتٍ بَشوشاً مُتفائلاً يَغْمُرُني الأمَل . ذَلك أنَّ الْإنْسانَ دون أمَلٍ كالنَّباتِ دونَ ماءٍ . لذلك سَأَبْذُلُ قُصارى جُهْدي لِأُحَقِّقَ أحْلامي . سَأَجْتَهِدُ لِأَتألَّقَ في الدِّراسَةِ . فما أحْلى الْفَرْحَةَ الَّتي تَغْمُرُ الْوالِدَيْنِ والْمُعَلِّمَ حين نَنْجَحُ ونَتَفَوَّق، ولَعَلَّهُ الشَّرَفُ الْوَحيدُ الَّذي لنْ أكُفَّ عن طَلَبِه . إنَّه سَبيلي لِأُساهِمَ في تَطْويرِ وازْدِهارِ وَطَني الْغالي .

تَعلَّمْتُ أنَّ السَّعادةَ هي أنْ أسْعى قَدْرَ اسْتِطاعَتي لِمُساعَدَةِ الْآخَرينَ . وأنَّهُ إذا كانَ بِإمْكانِي أنْ أكونَ مصدراً لِنَشْرِ الْخَيْرِ والرُّقِيِّ بين النَّاسِ فَسَأُظْهِرُهُ بالْمَثَلِ والْقُدْوَةِ واللُّطْفِ لِتُشِعَّ حَياتي بِنورِ الْمَحَبَّةِ والتَّآخي لا بِظُلْمَةِ الْبَغْضاءِ والْعَداوَة .

تَعَلَّمْتُ أنْ أجْعَلَ قَلْبي مَدينَةً بُيوتُها الْمَحَبَّةُ وطُرُقُها التَّسامُحُ والْعَفْوُ .

اقتباس الفكرة عن نص « أمنيتي » لأمين الريحاني

الملحق09:

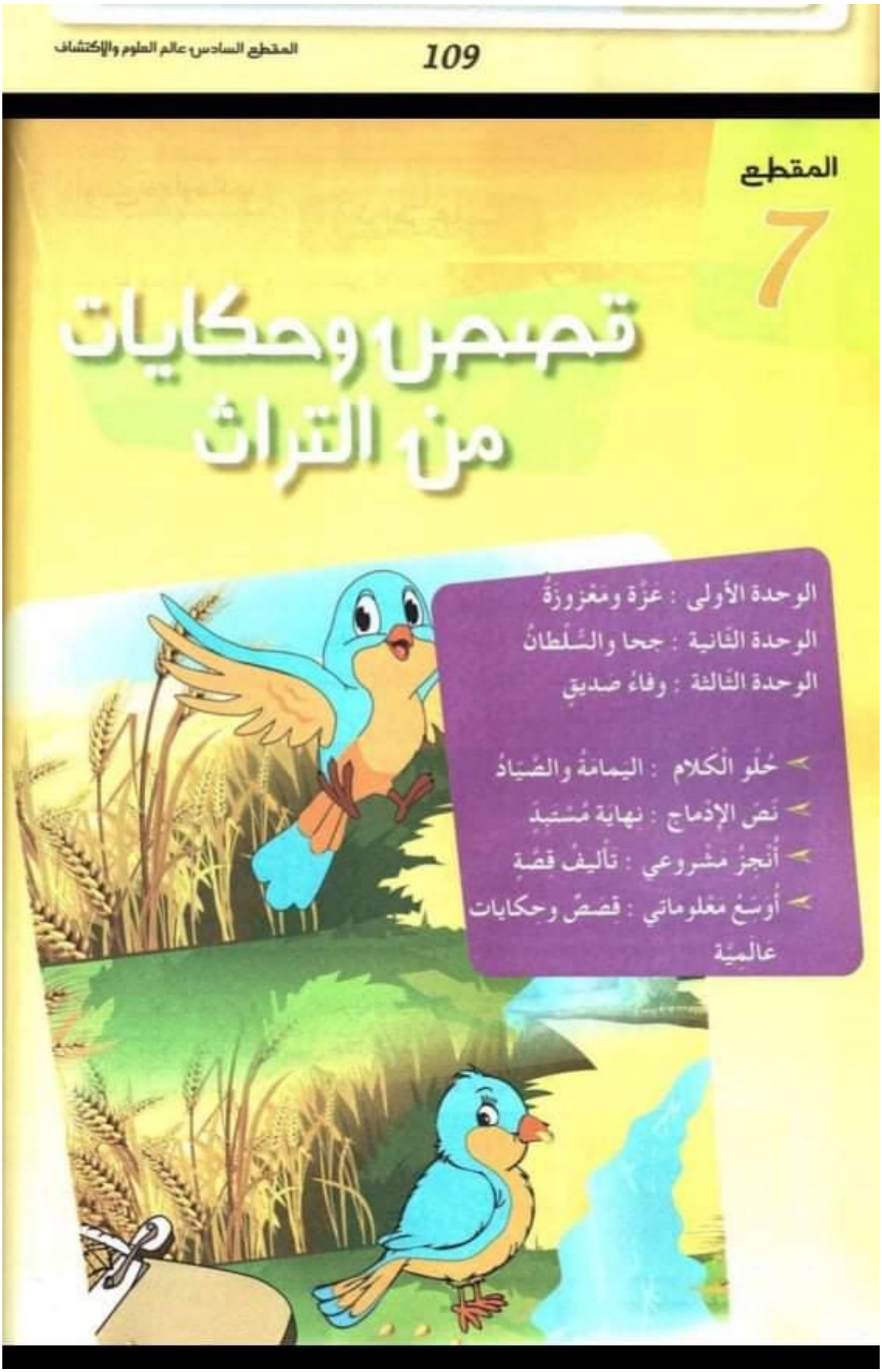
المقطع السادس: عالم العلوم والإكتشاف
109
المقطع
7
قصص وحكايات من التراث
الوحدة الأولى : عزّة ومعزوزة
الوحدة الثانية : جحا والسّلطان
الوحدة الثالثة : وفاء صديق
حُلو الكلام : اليمامة والصّيّاد
نصّ الإدماج : نهاية مُستبِد
أُنجزُ مشروعي : تأليف قصّة
أُوسّعُ معلوماتي : قصصٌ وحكايات عالميّة

الملحق10:

وفاءُ صَديقٍ

يُحكى أنَّـهُ كان هناك طِفْـلانِ، أَحَدُهُما فَقيرٌ ويُسَـمّى سعداً والآخرُ غَنِيٌّ ويُدْعى مراداً أَحَبّا بَعْضَهما كَثيرًا فَكانا نِعْمَ الصَّديقانِ، كَبُرا معا وعاشا أيّامًا لا تُنْسى وذِكْرياتٍ لا تُمْحى، إلى أن جاءَ يومٌ سافرَ فيه سعد في تِجارَة .

ولأنّ مـرادا ابـن تاجِـرٍ كَبيـرٍ في سـوقِ الذَّهَـبِ، وكان يَعيـشُ في رَغَـدٍ وثَراءٍ، فَقد كَثُرَ من حَوْلِهِ الأَصْدِقاءُ . للأسـف لم تَدُمْ هذه العيشَـةُ الهَنيئَةُ، حيـثُ تُوُفِّيَ والِـدُهُ الّذي كان يَعْتَمِدُ عليه، ولأنَّهُ لم يُحْسِنْ إدارَةَ ثَرْوَتِهِ افْتَقَرَ، وتَفَرَّقَ الأَصْحابُ من حَوله .

ذاتَ يَوْمٍ عَلِمَ بأنَّ سَـعْدًا قد عادَ إلى البَلَدِ بعد أن صارَ رَجُلاً ثَرِيًّا له تِجارَةٌ واسِـعَةٌ، فَقَصَدَهُ أملاً في مُساعَدَتِهِ . ولمّا وَصَلَ إلى قَصْرِهِ، أَخْبَرَ الخَدَمَ بِقِصَّتِهِ حتّى يُبَلِغوا سيِّدَهُم، ويَسْمَحَ له بِمُقابَلَتِه . لكنّ سَعْدًا رَفَضَ لِقاءَهُ، فعادَ مراد أَدْراجَهُ مَكْسورَ القَلْبِ .

بعد يَوْمَيْنِ حَدَثَتْ أُعْجوبَةٌ . فقد حَضَرَ مَنْزِلَهُ ثلاثَةُ رِجالٍ أَعْطَوْهُ حَجَرَ ياقوتٍ، وأَخْبَروهُ بأنّها دَيْنٌ عليهم لأبيهِ . أَخَذَ مراد الياقوتَةَ وكَأَنَّهُ في حُلُمٍ، لكنْ من يَشْتَريها الآن ؟

إنّها الأُعْجوبَـةُ الثّانِيَـةُ ؛ فقد أَتَـتْ سَـيِّدَةٌ نَبيلَةٌ تَبْتاعُ المُجَوْهَراتِ، اِشْتَرَتْ منه الياقوتَةَ بِمَبْلَغٍ كبيرٍ أعادَهُ إلى سوقِ الذَّهَبِ، تَذَكَّرَ مراد بعد حينٍ نُكْرانَ صَديقِهِ، فَأَرْسَلَ له بَيْتَيْنِ من الشِّعْرِ :

رَأَيْـتُ النّـاسَ قـد ذَهَبـوا ... إلـى مـن عِنْـدَهُ ذَهَـبُ
ومـن ليس عنـده ذَهَـبٌ ... فَعَنْـهُ النّـاسُ قـد ذَهَبـوا

قَرَأَها سعيد فَأَلَمَتْهُ فَبَعَثَ إليه بأبياتٍ تقول :

أمّـا الثّلاثَةُ قد وافوكَ من قِبَلي ... ولم تَكُـنْ سَبَبًا إلاّ من الجِيَـلِ
أمّا من ابْتاعَتِ الياقوتَةَ والِدَتي ... وأنـت أنت أخي بِعِـزَّةِ العَمَـلِ
وما طَرَدْناكَ من بُخْلٍ ومن قِلَلٍ ... لكنْ عليكَ خَشِينا وَقْفَةَ الخَجَلِ

وهكذا عَرَفَ مراد حَقيقَةَ صَديقِهِ سـعد، فَقَصَدَ مَنْزِلَهُ شـاكِرًا، وتَوَطَّدَتْ صَداقَتُهُما أَكْثَرَ، وتَعاوَنا على إعانَةِ الفُقَراءِ والمَساكين .

من قصص التراث العربي

قائمة المصادر والمراجع

1- المصادر:

1- القرآن الكريم.

2- اسماعيل بن حمّاد الجوهري: الصّحاح، تاج اللّغة وصحاح العربيّة، تح: أحمد عبد الغفور عطّار، مادّة أدب، دار الكتاب العربي، مصر، 1956م.

3- شوقي ضيف: المعجم الوسيط، مكتبة الشّروق الدّوليّة، مصر، ط4، 1425ه، 2004م.

2-المراجع:

1- ابراهيم أحمد نوفل: أضواء على أدب الطّفل، دار ومكتبة الكندي، عمّان، الأردن، ط1، 2014م.

2- أحمد أوزي: المعجم الموسوعي لعلوم التّربية، مطبعة النّجاح الجديدة، الدّار البيضاء، المغرب، ط1، 2006م.

3- أحمد نجيب: أدب الأطفال علم وفنّ، دار الفكر العربي، القاهرة، د.ط، 1995م.

4- جميل حمداوي: سوسيولوجيا التّربية، منشورات حمداوي الثّقافيّة، تطوان، المغرب، ط1، 2018م.

5- سليمان عبد الواحد ابراهيم: علم النّفس التّعليمي، نماذج التعلّم وتطبيقاته في حجرة الدّراسة، دار أسامة، عمّان، الأردن، ط1، 2013م.

6- عبد الرّحمن عدس: دار الفكر، عمّان، الأردن، ط2، 1999م.

7- عبد الفتّاح أبو معال: أدب الأطفال: دراسة وتطبيق، دار الشّروق، عمّان، الأردن، ط2، 1988م.

8- عبد الكريم غريب: المنهل التّربوي، ج2، منشورات عالم التّربية، مطبعة النّجاح الجديدة، الدّار البيضاء، المغرب، ط1، 2006م.

9- عبد المجيد أحمد منصور وآخرون: علم النّفس التّربوي (علم النّفس والأهداف التّربوي، سيكولوجيّة التعلّم، سيكولوجيّة المعلّم، التّقويم التّربوي، سيكولوجيّة التّنظيم العقلي، مكتبة العبيكان، الرّياض، المملكة العربيّة السعوديّة،ط9، 2014م.

10- عبد المجيد نشواني: علم النّفس التّربوي، دار الفرقان، عمّان، الأردن، ط4، 2003م.

11- عبدالفتّاح أبو معال: أدب الأطفال وأساليب تربيتهم وتعليمهم وتنفيذهم، دار الشّروق، عمّان، الأردن، ط1، 2005م.

12- عزّت جرادات وآخرون: مدخل إلى التّربية، مكتبة دار الفكر، عمّان، الأردن، ط3، 1986م.
13- علي الحديدي: في أدب الأطفال، مكتبة الأنجلو المصريّة، ط4، 1988م.
14- علي الحوّات: أسس علم الاجتماع التّربوي، جامعة الفتح، طرابلس، ليبيا، ط1، 1979م.
15- عمر أحمد همشري: التّنشئة الاجتماعيّة للطّفل، دار صفاء للنّشر والتّوزيع، عمّان، الأردن، ط2، 2013م.
16- فوزيّة دياب: نموّ الطّفل وتنشئته بين الأسرة ودور الحضانة، مكتبة النّهضة المصريّة، القاهرة، مصر، ط3، 1978م.
17- محمّد بسّام ملص: في أدب الأطفال رؤية الحاضر، بصيرة المستقبل، وزارة الأوقاف والشّؤون الإسلاميّة، الدّوحة، قطر، ط1، 2005م.
18- محمّد حسن برنعيش: أدب الأطفال أهدافه وسماته، مؤسّسة الرّسالة، شارع سوريا، ط2، 1996م.
19- محمّد فوزي مصطفى: أدب الأطفال الرّحلة والتطوّر، دار الوفاء، الاسكندريّة، مصر، ط1، 2014م.
20- محمّد مصطفى زيدان، نبيل الشّمالوطي: علم النّفس التّربوي، دار الشّروق، فهرسة فهد الوطنيّة، ط3، 1415هـ.
21- نبيل عبد الهادي: مقدّمة في علم الاجتماع التّربوي، دار اليازوري، عمّان، الأردن، ط1، 2009م.
22- هادي نعمان الهيتي: أدب الأطفال فلسفته، فنونه، وسائطه، بالاشتراك مع دار الشّؤون الثّقافيّة والهيئة المصريّة العامّة للكتّاب، بغداد، العراق، ط1، د.ت.

3- الرّسائل الجامعيّة:

1- بلقاسمي فوزيّة: دلالة الرّمز عند أدب الطّفل، مذكّرة لنيل شهادة الماستر، أدب قديم، قسم اللّغة العربيّة وآدابها، كليّة الآداب والفنون، جامعة عبدالحميد بن باديس، مستغانم، 2017م، 2018م.

4- المجلّات:

1- كفاية اللّه همداني: (مجلّة القسم العربي أدب الأطفال دراسة فنيّة)، العدد17، 2010م، جامعة بنجار، لاهور، باكستان.

فهرس المحتويات

شكر وعرفان
إهداء
مقدّمة.....(أ، ب)
الفصل الأوّل: الأدب الطّفولي
المبحث الأوّل: أدب الطّفل الأشكال والسّمات.....05
المطلب الأوّل: مفهوم أدب الطّفل.....05
المطلب الثّاني: أشكال أدب الطّفل.....06
المطلب الثّالث: خصائص أدب الطّفل.....08
المبحث الثّاني: أدب الطّفل أهميّته، أهدافه وفنونه.....09
المطلب الأوّل: أهميّة أدب الطّفل.....09
المطلب الثّاني: أهداف أدب الطّفل.....10
المطلب الثّالث: فنون أدب الطّفل.....13
الفصل الثّاني: أدب الطّفل من المنظور النّفسي الاجتماعي
المبحث الأوّل: كيفيّة تزويد الطّفل بالمهارات التّربويّة القائمة على أسس نفسيّة.....22
المطلب الأوّل: مفهوم علم النّفس التّربوي.....22
المطلب الثّاني: سيكولوجيّة المتعلّم وقرارات المعلّمين.....24
المطلب الثّالث: أهداف وأهميّة علم النّفس التّربوي.....29
المبحث الثّاني: التّربية السّليمة للطّفل في ظلّ المقاربات السّوسيولوجيّة.....32
المطلب الأوّل: مفهوم علم الاجتماع التّربوي.....32
المطلب الثّاني: ماهيّة التّنشئة الاجتماعيّة.....35
المطلب الثّالث: أهميّة علم الاجتماع التّربوي.....40
الفصل الثّالث: الدّراسة التّطبيقيّة
المبحث الأوّل: عرض ودراسة كتاب اللّغة العربيّة للسّنة الخامسة ابتدائي.....43
المطلب الأوّل: تقديم الكتاب.....43
المطلب الثّاني: تحليل نماذج من نصوص القراءة لكتاب السّنة الخامسة ابتدائي.....45
المطلب الثّالث: مرحلة التّقويم.....49

المبحث الثّاني: تحليل ومناقشة نتائج الاستبانة.....50
المطلب الأوّل: تحليل الاستبانة.....50
المطلب الثّاني: تحليل عناصر الاستبانة.....51
المطلب الثّالث: تحليل مكوّنات الاستبانة.....52
خاتمة.....58
الملاحق.....61
قائمة المصادر والمراجع.....76
فهرس المحتويات.....79